

أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الموصل

م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

كلية التربية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٩/٤/١٥ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٩/٦/٣

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى معرفة اثر البرنامج التعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الموصل، وللتحقق من هدف البحث تم صياغة عدد من الفرضيات. تألفت عينة البحث من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني، قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية - كلية التربية جامعة الموصل مثلوا المجموعة التجريبية، وقد اتبع الباحث التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذي الاختبار القبلي والبعدي. واستخدم في قياس الذكاءات المتعددة مقياس (ميداس أر) الذي أعدته للغة العربية، وقامت بتقنيته الدكتورة رنا قوشحة، وهو من إعداد برانتون شيرر. أما فيما يتعلق بالبرنامج التعليمي فقد قام الباحث بإعداد استراتيجيات وأنشطة خاصة بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة. وقد استغرقت جلسة الدرس من (٤٠ - ٤٥) دقيقة بهدف تشخيص نقاط الضعف والقوة في الذكاءات المتعددة لدى الشخص ومحاولة تنميتها. وقد أظهرت النتائج التي استخدم في معالجتها اختبار (t-test) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الفرق لدرجات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة لكل أشكال الذكاء السبعة في التطبيقين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي. وبهذا رفضت الفرضية الأولى لعدم تحققها، كما رفضت الفرضية الثانية أيضاً لكل أشكال الذكاء السبعة للذكور والإناث كل على حدة باستثناء الذكاء الحركي لدى الإناث إذ قبلت الفرضية الثانية، أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة فقد تباينت نتائجها تبعاً لكل نوع من أنواع الذكاء وحسب الجنس، إذ رفضت الفرضية الثالثة في الذكاء الإيقاعي والحركي حيث كانت نتائج الفروق لصالح الذكور بينما كانت نتائج الفروق لمصلحة الإناث في الذكاء اللغوي، في حين قبلت الفرضية الثالثة إذ لم تظهر أي فروق بين الذكور والإناث فيما يخص كل من الذكاء المنطقي، والبصري، والاجتماعي، والشخصي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم تقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The Effect of an Educational Program on the

Development of Multiple Intelligences of Students at the University of Mosul

Lecturer Dr. Yasir Mahfoodh Hamid AL- Dulami
College of Education / University of Mosul

Abstract:

The current research deals with the effect of an educational program on the development of Multiple Intelligences of students at Mosul University. To achieve the aim of the research, a number of hypotheses were put . The sample consisted of (30) males and females students recruited from the second year of Holy Quran and Islamic Education departments / College of Education, University of Mosul. This sample represented the experimental group. The researcher adopted the experimental model of one group with pre- and post- tests. To measure multiple intelligences, the Arabic version of (Medas R) measurement was adopted. This version was translated into Arabic by Rana Koshaha; it was regionally made by Branton Sherrer. As for the experimental curriculum, the researcher put certain strategies and activities depending on the theory of multiple intelligences. Class session lasted (40-45) minutes, the aim of which is to diagnose pros and cons in multiple intelligences of the person and to develop them. The results of the (T-test) showed statistically significant differences between mean difference of students grades on the scale of the seven kinds of multiple intelligences in pre and post applications. These results are attributed to the use of Educational curriculum strategies. Thus, the first hypothesis was rejected. The same is with the second one for all seven kinds of intelligence forms of males and females separately, except for motion intelligence of women, thus realizing the second hypothesis. As for the third hypothesis, the results varied according to each type of intelligence and according to sex. It was rejected in rhythmic and motion intelligence with a bias towards males. Regarding linguistic intelligence, women were superior. Where as the third hypothesis was accepted due to the absence of differences between males and females regarding logical, visual, social, personal intelligences. Given the above mentioned results a number of recommendations and suggestions were made.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث. Research Problem.

لقد بينت نتائج البحوث المعاصرة أن الذكاء ليس بنية ساكنة، بحيث يمكن قياسه وتكميمه بمقادير ذات معنى، وإنما هو نظام مفتوح متغير يمكن تمييزه تنمية مستمرة طوال حياة الإنسان. وتعزيزاً لهذا التصور الجديد للذكاء حاول جاردنر (Gardner 1989) - وهو من علماء النفس المعرفي بجامعة هارفرد - خلال العقدين الماضيين تطوير نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) في مشروعه الذي أطلق عليه مشروع الصفر (Project Zero)، ورأى أن الذكاء ظاهرة متعددة وليس بنية ساكنة ذات نمط واحد. (علام، ٢٠٠٧ :ص ٤٤) وأن الإمكانيات الإنسانية تتسع بحيث لا تقيّمها المقاييس السايكومترية التي تعتمد على قياس الذكاء وتفسيره بالاستناد إلى المعامل العقلي أو العامل العام (G. Factor). (فارس، ٢٠٠٦ : ص ٣) ففي عام ١٩٨٣ قام جاردنر بنشر كتابه (اطر العقل) (Frames of Mind) وقدم فيه نظريته لتعدد الذكاء حيث أشار إلى أن الذكاء ليس موحداً أو عاماً، وإنما يتضمن العديد من الذكاءات يمكن أن يمتلكها الإنسان أو يمتلك بعضها منها، ولذلك أعاد جاردنر تعريف الذكاء في ضوء ما توصلت إليه أبحاثه، فيرى أن الذكاء ينطوي على عنصرين اثنين هما أولاً : القدرة على حل المشكلات ثانياً: القدرة على إضافة ناتج يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمداً في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في كنفها. (عبيد وعفانة ٢٠٠٣)

ومن جانب آخر فقد أكدت الدراسات والبحوث على أن العديد من الطلبة يحصلون على درجات منخفضة أو متوسطة في الأداء على مقاييس الذكاء التقليدية التي تعتمد على الأقلام والأوراق والأسئلة والإجابات القصيرة، وهؤلاء الطلبة يؤدون أداءً جيداً للأنشطة والمهارات التي تعتمد على الرسم والطبيعة، وأنهم يحصلون على درجات عالية في مقاييس الذكاءات المتعددة، مما يجعلنا نتشكك في الجدوى التربوية للاختبارات التقليدية للذكاء. (حسين، ١، ٢٠٠٣)

ويقول جاردنر إن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متعددة، وأهم ما يجب أن يقدمه التعلم للطلبة هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لنقوم بتمييزها من خلال استخدام الطرق التي تتلاءم وهذه القدرات، وكما يختلف الأفراد من حيث ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم وشخصياتهم، فهم يختلفون من حيث أنواع الذكاء التي يمتلكونها، الأمر الذي يفتح المجال أمام المربين لكسر المدخل الضيق للتعلم، واستثمار القدرات العقلية والمعرفية كافة التي يمتلكها الأفراد والعمل على رعايتها، وعلى هذا الأساس وضع سبعة أنواع للذكاء هي : الذكاء اللغوي(اللفظي)، الذكاء المنطقي(الرياضي)، الذكاء الحركي(الجسمي)، الذكاء المكاني(البصري)، الذكاء الشخصي(الداخلي)، الذكاء الاجتماعي (العلاقة مع الآخرين)، الذكاء الموسيقي(الإيقاعي). (فارس، ٢٠٠٦ :ص ٤)

وقد رأى جاردر أن المؤسسات التعليمية التقليدية تركز على قدرتين فقط هما القدرة اللفظية- اللغوية، وبخاصة في صيغ مكتوبة، والقدرة المنطقية- الرياضية على الرغم من أن هناك أنواعاً أخرى كثيرة من المعارف، والمواهب والقدرات تثري حياتنا، وتساعدنا في الاستجابة بفاعلية لبيئتنا وأن جميع هذه الأنماط من الذكاءات ذات قيمة متساوية. غير أن الثقافات المختلفة تتيح نحو أنماط معينة من هذه الذكاءات؛ وقد أدى هذا التحيز إلى محدودية تطوير المناهج، واستراتيجيات التعليم والطرق المستخدمة في التقويم، بما في ذلك قياس الذكاء. (علام، ٢٠٠٧ : ص ٤٠-٤٤)

ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث الحالي فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تربية جيل من الشباب لكي يكونوا مفكرين في المستقبل ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تقديم برامج تعليمية ووسائل وأنشطة مدرسية مختلفة تفيده في تنمية الذكاءات المتعددة والعناية بها مجتمعاً دون الاقتصار على نوع أو نوعين منها، بغية تطوير المنظومة المعرفية للمناهج بما يتلاءم مع جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاءات المتعددة ليشمل تعددية في المواد والأنشطة التعليمية بما تقابل وتناغم التعددية في القدرات العقلية بحيث يتسع لمكونات المنظومة المعرفية من عمليات معرفية لطيف من المجالات، والأنشطة المجتمعية المعاصرة والمتوقعة . وان البحوث في هذا المجال قليلة مقارنة بالبحوث في المجالات النفسية الأخرى، كما أن هذا الموضوع لم يحظى بالدراسة إلا في السنوات الأخيرة وفي عالمنا العربي على وجه العموم وفي المجتمع العراقي على وجه الخصوص ومازلنا نعاني حتى هذا اليوم من نقص كبير في مجال قياس الذكاء بمقاييس جديدة وأكثر حداثة .

ثانياً: أهمية البحث The Importance of the Research

شهد النصف الثاني من القرن العشرين العديد من التغيرات في حياة الناس من بين تلك التغيرات التطور العلمي والتقني وتعدد وسائل الاتصال... الخ ، مما أدى إلى تنوع مشكلات الإنسان وتعددتها، وحدا ذلك بالمفكرين والفلاسفة والأنظمة التربوية والاجتماعية في الدول المتقدمة، إلى تبني دعوة ضرورة استثمار أقصى الطاقات البشرية المتاحة، لمساعدة المجتمع الذي وجد نفسه أمام العديد من هذه المشكلات، والسعي من أجل حلها، والتغلب عليها، بغية الوصول إلى حياة أفضل للإنسان. وقد شعرت الدول النامية - التي يقبع عالمنا العربي ضمن إطارها - هي الأخرى بحاجتها الملحة إلى إنماء مجتمعاتها لمواجهة تلك التغيرات، فشرعت في وضع خطط التنمية الشاملة، معتمدة في ذلك على أساسين رئيسيين، يتمثل أولهما: فيما لدى هذه الدول من رأسمال بشري، بينما يتمثل ثاني هذين الأساسين بما لدى هذه الدول من إمكانات مالية، أو موارد طبيعية.(الخالدي، ٢٠٠٣: ص ١١٤)

إننا في عصر مليء بالتحديات والحروب والتكتلات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والنفسية والعسكرية والدينية والسياسية، فكل تكتل من هذه التكتلات بحاجة إلى عدة إمكانات سواء بشرية أو مادية، ولا نستطيع أن نحقق الإمكانيات البشرية بدون تعدد الذكاءات وليس ذكاءً واحداً. فالذكاء في الفرد الإنساني هو رأس الحكمة، والذكاء الواحد لا نستطيع أن نقاوم به ولكن تعدد الذكاءات هو السبيل الوحيد لنجاح الأمة، وهذه الذكاءات هي: الذكاء اللغوي، الاجتماعي، الوجداني، الطبيعي الوجودي، المنطقي، الإيقاعي، الفني... الخ. ولا نستطيع أن ننمي هذه الذكاءات إلا عن طريق التعلم والتعليم سواء في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المؤسسات الحكومية أو الأهلية. (المغازي، ٢٠٠٣: ص٩) إذ أن التعلم والتعليم ضرورة من ضروريات الحياة للإنسان فعن طريقهما تتقدم البشرية وتنهض الأمم وتتقدم الشعوب وينظر إلى التعلم الجامعي في عالمنا المعاصر بوصفه عملية تغيير وتطوير لها أثارها الايجابية في وصفها حركة المجتمع والارتقاء به (آل ناجي، ٢٠٠٢: ص١٠) كما يؤكد رونالد بارنت (Ronald Barntt) بان وظيفة الجامعة وظيفية معرفية في المقام الأول ولذلك تقع على عاتق الجامعات مسؤولية إثراء وتطوير وتنمية البناء المعرفي للمجتمع. (Barntt,1990:p.8) ولكي تتمكن الجامعة من تحقيق التقدم في هذا العصر الدائم التغيير نجدها تبذل قصارى جهدها لاستثمار كل طاقاتها وثرواتها المختلفة وعلى رأس هذه الثروات والطاقات ثرواتها البشرية التي هي بمثابة أعلى الثروات فالشباب هم العنصر الأساسي الذي يتحمل أعباء ومسؤوليات البناء والنهوض والتنمية والتقدم خصوصا في مجتمعنا العربي. (الحسن وخالد، ١٩٨٦: ص٢٦٣) كما يشكل الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج ولهذا تعنى الدول بتوفير المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية والتي تعد الشباب الإعداد المناسب الذي يؤهلهم لتسلم زمام المسؤولية والمشاركة في عملية التنمية. (آل مشرف، ٢٠٠٠: ص١٣٢)

وقد أكد الدكتور (ادوارد ديبونو ٢٠٠١) أن التربية بحاجة إلى ضخ أفكار ومنهجيات جديدة، تتيح بناء ناشئة تتحلى بالعقل المنهجي كي تتأى عن التلقينية، التي لا تفرز أجيالا قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة وليس هناك أفضل من التعليم وتعليم التفكير لأبنائنا لتجويد ذكائهم، وبالتالي لرفع قدراتهم العقلية إلى المستوى المنشود. (دي بونو، ٢٠٠١: ص١٣)

فمنذ أن شرع الإنسان "الجنائن المعلقة" في بابل، أو نحت " شريعة حمورابي"، أو حنط أجساد الموتى أيام الفراعنة ... بل قل منذ أن صنع نوح الفلك للنجاة من الطوفان؛ فقد وضع الذكاء قواه تدريجيا في خدمة المجتمع بصورة تامة. إن مظاهر التطور في هذا الكون المتحرك تتضح في قنص المعاني التي يعينها هذا الكون.. لان العملية التطورية تظهر آثارها فينا بشكل ذكاء. لذا فان الفهم والذكاء لدى الإنسان - بل العلوم عموما- هي الحل لمآسي هذا الإنسان..

إذ يصبح بواسطتها قادرا على " هندسة نفسه "، بحيث يبرز قابلياته وإمكانياته.. فيؤدي ذلك إلى مزيد من التقدم. (مهدي، ١٩٩٨ : ص ١٦٢-١٦٣)

ولعل نظريات التعلم الإنساني حتى منتصف السبعينات من القرن الماضي قد تأثرت متأرا ملحوظا بالمفهوم الضيق والمحدود للذكاء الإنساني. ومنذ أواخر السبعينات خضع هذا المفهوم لفحص دقيق وإعادة نظر عندما أثير الاهتمام بنظريات وبحوث الذكاء. وربما يعد روبرت سترنبرج R. Stern Berger بجامعة يل الأميركية احد أهم العلماء الذين حثوا على إعادة فحص مفهوم الذكاء لإثرائه وشاركه في ذلك باحثون من مختلف مجالات علم النفس. (علام، ٢٠٠٧ : ص ٤٣)

وفي ضوء عمل العقل برزت نظرية الذكاءات المتعددة Theory of multiple Intelligence كإحدى النظريات المعرفية التي أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، قدمها جاردر Gardner 1993 وزملاؤه من جامعة هارفارد، واستمدتها من ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها مما قد يصنفون معها في مجال المعاقين عقليا. (الوقفي، ٢٠٠٣) هذه النظرية تقول إن الذكاء يكمن في القدرة على حل المشكلات وتقديم إنتاجات ذات أهمية في موقع معين مثل (الشعر والموسيقى والرسم والرياضة) أما حل المشكلات مثل (لعبة الشطرنج، أو إنهاء قصة معينة). كما أن هذه النظرية تقول بالأصل البيولوجي للذكاء، فمن لديه إعاقة أو أي مرض عقلي لا تكون لديه القدرة على حل المشكلات أو الإنتاجية، وهي في نفس الوقت تركز على التنشئة الثقافية لكل جانب من جوانب الذكاء. وان كل نوع من أنواع الذكاء يبدأ بقدرة ابتدائية تتطور خلال مراحل، وهذه القدرة تظهر منذ السنة الأولى من العمر. وتظهر أهمية هذه النظرية من أن النظريات السابقة أغفلت الكثير من المواهب ودفنتها بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء وهذه النظرية تساعد على الكشف عنها. وتبرز أهميتها في توجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه. كما تساعد كثيرا على حل المشاكل إذا استخدم نوع الذكاء المناسب وبشكل جيد. (السرور، ١٩٩٨ : ص ٣٣٨-٣٣٩)

لقد كان ثمة اعتقاد بان كل فرد يولد ولديه كمية محددة من الذكاء مبنية داخل البرنامج الوراثي للفرد. وهذا القيد لا يمكن تغييره، وكان يعتقد أن الذكاء يستمر في نموه التدريجي الذي يمكن التنبؤ به حتى سن الثامنة عشر. وتم تطوير اختبارات أساسية ومقننة للذكاء استناداً إلى نظام المعتقدات، ولا يزال ذلك التحيز قائماً حتى اليوم. وتشير البحوث الآن إلى أن قليلا من هذا النمط من التوالي والذي كان يفترض انه يبين نمو الذكاء، هو نمط مصيب، ومع توافر أدوات محسنة وطرائق البحوث المطورة ينظر علماء الأحياء العصبيين الآن مباشرة إلى العملية التعليمية وكيفية حصولها لدى الإنسان. وتلك النظريات القديمة التي تم تطويرها نتيجة ملاحظة

الكيفية التي تتعلم بها الجردان تبدو ألان نظريات مجزأة، وغير دقيقة على الأكثر. وعندما تكون تلك النظريات صحيحة (صادقة) يمكن تعميمها على المستوى الخلوي. ويشير (كلارك) إلى انه تم التوصل إلى أن التعلم هو أكثر تعقيداً وأقل قيوداً. وان الذكاء لا يتم بشكل غير ثابت عند الولادة، وهو ليس من المسؤوليات الكاملة للمواهب الجينية (الوراثة) وقبل الولادة بفترة طويلة. فبعض الباحثين يعتقدون بأنه في الأشهر التي تسبق الولادة يمكن أن يكون لصحة الأم ورفاهيتها الأثر الكبير في مستقبل ذكاء الطفل الذي لم يولد بعد. فضلا عن ذلك، يتأثر الجنين النامي، بدرجة كبيرة بالبيئة المحيطة لحمل المرأة. (كلارك، ٢٠٠٤ : ص ٦-٧)

وتقرر دراسات كثيرة أن للعوامل البيئية دوراً كبيراً في تحديد درجة نمو القدرات العقلية للفرد، وتؤكد نتائج الأبحاث في هذا المجال العلمي بان الفروق الفردية في نسب الذكاء بين الأطفال في البيئات المتباينة اقتصادياً واجتماعياً تظهر وباطراد في مرحلة نموهم الممتدة بين الميلاد وسن دخول المدرسة (الخالدي، ٢٠٠٣ : ص ٤٠) إذ يستخدم الأطفال الصغار باكرة الخبرة ليفتحو أمامهم الطرق (السبل)، والمزيد من الصلات داخل الدماغ ، وكلما زادت درجة الإثارة في خبراتهم وكلما كانت البيئة أكثر استجابة، ازدادت قدرة الدماغ في تناول الكميات المتزايدة للتعلم المعقد. ومع أن الأنماط الجينية (الوراثة) تحمل في طياتها بعض القيود لبعض أنماط الاستجابات وترسم الكثير من الصور الفريدة للإنسان، فان البيئة هي التي تحقق، أو تعيق، استخدام هذه الأنماط وهذه القدرات الفريدة. (كلارك، ٢٠٠٤ : ص ٧) وقد أظهرت الدراسات أن عدد التفرعات الشجرية للامتدادات العصبية وعدد المشابك العصبية يزداد بشكل ملحوظ أثناء عملية التعلم أو عند توفر بيئة غنية. (حماش، ٢٠٠٢ : ص ٧٤)

والخلاصة المأمونة التي يمكن أن ننتهي إليها فيما يتعلق بعوامل الذكاء أن عمل الدماغ يأتي نتيجة لتفاعل كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية، وان فاعلية وعمل الدماغ ما بعد الولادة تنشط وتعمل في حالة وجود البيئة المحفزة الغنية بالمشورات، إذ يمكن للبيئة المناسبة أن تطور الطاقة الذكائية وترفع من مستواها عند الفرد. ويبدو أن ما تقدمه الوراثة يوفر الإطار العام للذكاء (حدود الذكاء)، والذي إذا لم يستخدم يختفي (مدى الذكاء) فإما نستخدم ما لدينا من قدرات أو أننا سنخسرها.

إن كل فرد قد يختلف عن أي فرد آخر لكونه يرث صفات معينة تميزه عن غيره، أو لأنه يكتسب خبرات معينة في نطاق البيت والمجتمع والمدرسة بطريقته الخاصة، وبناءً على ذلك يمكن القول بان كل فرد فينا يكتسب مجموعة من العادات والاتجاهات وأساليب الفهم والإدراك تخصه دون غيره ويتميز بها عن الآخرين. إن اهتمامنا ينحصر في دراسة الفرد كشخص متميز، أي في معرفة النمط الفردي في بناء شخصيته نتيجة لتأثير كل هذه العوامل عليها. إننا معنيون بمعرفة أوجه الاختلاف بين الأفراد وتحديد مقدار هذا الاختلاف ونوعيته ومداه وبالتالي في

القدرة على تفسيره. وهذا المطلب في الوقت الحاضر والخاص بدراسة التفرد في شخصيات الأفراد لا يأتي من قبيل حب للاستطلاع فقط، إذ أصبح من الضروري تحديد مركز الفرد بين مجموعته وتوجيه دراسته ووضعه في العمل المناسب بناءً على ما عنده من استعدادات وقابليات خاصة. فالأفراد بلا شك، يختلفون وهذه الاختلافات بينهم تجعل إحداهم يصلح لدور معين لا يصلح له الآخرون. (عدس ومحي الدين، ٢٠٠٥: ص ٢٧٩)

لقد أصبح توجه جاردرنر في فهم الذكاء يحتل مكانة مؤثرة لأنه يؤكد دور القدرات الفريدة التي تميز كل فرد، وأنهم يملكون أنماطا فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرات المختلفة. ويعتقد جاردرنر بضرورة توجيه التربية لتلائم التبيان النفسي (Profile) للقدرات التي يعبر عنها الأفراد كما يستفاد من ذلك في عالم العمل والوظيفة. فضلا عن أن هذه النظرية تدعوا واضعي اختبارات الذكاء إلى أن يضمّنوا اختباراتهم قدرات أخرى غير القدرات اللغوية والرياضية التي تتشكل منها غالبية اختبارات الذكاء. (الوقفي، ١٩٩٨: ص ٥٢٨)

ومن ما هو معلوم الآن انه يمكن تنمية أشكال الذكاء الإنساني المتنوعة وتطويرها وتشير الكثير من الدلائل إلى أننا نشهد عصر الإدراك المتبرعم للذكاء وإنه يمكن تنميته إلى درجة هائلة تكمن فيها مصلحتنا. ومن بين هذه الدلائل في كاراكاس كان الدكتور لويس البيرتو أول إنسان في العالم يكلف بمهام منصب وزارة الذكاء مع تكليف حكومي بالعمل على رفع مستوى القدرات العقلية للأمة. (بوزان، ٢٠٠٢: ص ٢٩)

فقد أثبتت دراسة فارس (٢٠٠٦) أهمية استخدام البرامج القائمة على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية جميع أشكال الذكاء الإنساني، إذ تم بعد تطبيق البرنامج مقارنة أداء المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بالبعدي وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمصلحة التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة. (فارس، ٢٠٠٦: ص ٣٦٧)

ويذكر جاردرنر أن الأشخاص ذوي الذكاء المرتفع في النواحي اللغوية، المنطقية، التخيلية، والحركية يمكن تزويدهم بأدوات تطويرية تخلق المجال الإبداعي لذكائهم المرتفع. (السرور، ٢٠٠٢: ص ١٧٢)

وقد أكدت دراسة كوب (Cobb 2002) على أهمية استخدام استراتيجيات وأنشطة متنوعة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة (MIT) لأنها ساعدت على تحسين مهارات القراءة من جهة، ونظم مهارات السلوك لعملية القراءة من جهة أخرى، وبالتالي التفوق في القراءة. كما أكدت دراسة كارين كدنونف (Coodnough 2002) أن استخدام الذكاءات المتعددة يمكن الطلبة من معرفة ماذا يتعلمون؟ وكيف يتعلمون؟، كما ساعدت المدرسين أيضا إذ أصبحوا قادرين على صناعة المنهج باستخدام الذكاءات المتعددة. وأصبحوا قادرين على استخدام طرق متنوعة

للتقويم، وتمكن المدرسون من معرفة نقاط قوتهم وضعفهم مما كان له تأثير كبير على العملية التعليمية. (فارس، ٢٠٠٦: ص ١١٧)

كما يذكر البعض أن الشخص ذي الذكاء المرتفع تكون لديه الفرصة الأكبر في تكوين عناصر الأفكار الروائية، وبينت الدراسات أن حملة شهادة الدكتوراه، يمتلكون شبكة عصبية واسعة ومعقدة، وهذا ما يفسر قدرة العباقرة على تجميع التصورات والأفكار أكثر من غيرهم (السرور، ٢٠٠٢: ص ١٧٣).

ومما تقدم تتبين أهمية دراسة الذكاءات المتعددة وضرورة تنميتها إذ أن إجراء دراسة ميدانية تحاول التعرف على اثر استخدام البرنامج التعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ستساعد بلا شك المخططين ومتخذي القرارات في اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا المجال في ضوء دراسة علمية للواقع مما يجعل عملية التغيير والتطوير أكثر ملائمة لهذا الواقع.

ثالثاً: أهداف البحث Research objectives

يهدف البحث إلى التعرف على:

- ١- اثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعدد لدى طلبة جامعة الموصل .
- ٢- اثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعدد لدى جامعة الموصل على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

رابعاً: فرضيات البحث Research Hypotheses

لأجل تحقيق هدفي البحث تم وضع الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: تنص على انه " لا توجد فروق دالة إحصائية في تنمية الذكاءات المتعددة بين متوسط الفرق لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي. "
- الفرضية الثانية: تنص على انه " لا توجد فروق دالة إحصائية في تنمية الذكاءات المتعددة بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث كل على حدة في الاختبارين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي. "
- الفرضية الثالثة: تنص على انه " لا توجد فروق دالة إحصائية في تنمية الذكاءات المتعددة بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي. "

خامساً: حدود البحث Limitations Research

يقتصر البحث على عينة من طلبة الصف الثاني من قسم القران الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) ويستثنى منهم طلبة الدراسات المسائية.

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms

- البرنامج **Program** عرفه كل من:

- كود (Good1973) " مجموعة من الدروس والخبرات المخططة التي يكتسبها الطلبة تحت إشراف المدرسة او الكلية ". (Good,1973:p.157)
- العناني(٢٠٠١) " مجموعة من الأنشطة والأساليب المحددة التي تستخدم بهدف تحقيق الأهداف المنوطة بالبرنامج. "(العناني، ٢٠٠١، ص:١٣)
- عبد الهادي(٢٠٠٢) " عبارة عن تصور ذو مخطط يضعه الباحث أو الدارس أو المخطط حول ظاهرة تعليمية أكاديمية ولا بد أن يكون للبرنامج أسس معينة مثل التصميم الذي يستعرض فيه الإطار العام وفيه نوع من العمل الإبداعي، كذلك مدى ملائمة هذا التصميم لعملية التنفيذ وأن لا تكون فجوة بين التصميم أو التنفيذ أي الملائمة بين النظرية والتطبيق. (عبد الهادي، ٢٠٠٢، ص:١٠٦)

- البرنامج التعليمي **Instructional Program** عرفه كل من :-

- كيم (Kim,1978) " الوصف لنوع من السلوك أو الأداء الذي نود من المتعلم أن يكون قادراً على تتيانه ويجب أن يشير إلى الأهداف والصفات القابلة للملاحظة والقياس في مخرجات البرنامج وإلا فانه لا يمكن أن نحدد ما إذا كان البرنامج حقق الأهداف أم لا . (Kim,1978:p.97)
- عمر (Omer, 1983) " عبارة عن مزيج متداخل في مجالات النشاط والعلاقات والتجارب والخبرات التي يمر بها أعضاء المجموعة بصفتهم أفراداً وأعضاء في جماعة تساعد على تطويرهم ونموهم بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً. " (Omer,1983:p.62)
- أما الباحث فقد عرف البرنامج " سلسلة منظمة من الاستراتيجيات والأنشطة القائمة على أسس علمية تقدم ضمن جلسات مخططة وموزعة على دروس معنونة تتناسب ومستوى العينة وقابلياتهم وتهدف إلى تنمية مهارة أو أكثر لديهم من خلال تفاعلهم مع تلك الأنشطة

وبأسلوب مشوق يدفعهم إلى النشاط والعمل من أجل تحقيق نتائج واضحة ترتبط في مجالات مختلفة من النمو المعرفي والوجداني والمهاري .

أما **التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي** والذي يخدم أغراض البحث فإنه " مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة والفعاليات الخاصة التي تهدف إلى تنمية كل نوع من أنواع الذكاء (اللغوي، المنطقي، المكاني، الحركي، الشخصي، الاجتماعي والإيقاعي). التي أعدها الباحث ضمن (٢١) جلسة أو درساً تعليمياً.

- **الذكاء Intelligence** اختلف علماء النفس في تعريفهم للذكاء باختلاف المفهوم الذي يكونه كل منهم حول هذه القدرة العقلية. وسنقتصر هنا إلى الإشارة إلى عدد من تلك المحاولات. فقد عرفه كل من:

- بينه (Benit 1978) " الحكم الجيد، والفهم الجيد، والتعقل الجيد). (الشيخ، ١٩٧٨:ص٥٦)
- جاردرنر (Gardner,1999) " القدرة على حل المشكلات، أو إضافة ناتج جديد يكون ذا معنى واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمداً في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في كنفها. (Gardner,1999:p.34) ويعتمد الباحث تعريف جاردرنر .

- **الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences** أوضح جاردرنر أن المخ يعمل من خلال سبعة أشكال على الأقل من عمليات في مختلف أجزاء المخ، وقد وصلت الآن إلى واحد وثلاثين شكلاً، وهذه الذكاءات لا تعمل منعزلة عن بعضها البعض، تظهر في توليفات مختلفة حسب تغير مدى القدرات والمكان بالنسبة للفرد، كما إنها لا تنمو بمعدل متماثل عند الأشخاص، وللذكاءات نفس الأهمية في تعامل الفرد مع الموقف .

وقد عرف جاردرنر (Gardner,1999) الذكاءات المتعددة وكما يأتي:-

- الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) هي قدرة أو مجموعة من القدرات التي تعمل بصورة مستقلة ولكن بشكل نسبي وهذه الذكاءات أو القدرات هي (لفظية، منطقيّة، رياضية، مكانية، إيقاعية، حركية، اجتماعية، داخلية) وتظهر من خلال أداء أي مهمة إذ تسمح للفرد بحل المشكلات وابتكار منتجات خاصة. (فارس، ٢٠٠٦:ص٢٩) وهذه الذكاءات هي:

- الذكاء اللغوي / اللفظي Verbal / Linguistic " القدرة على استخدام الكلمات والمفردات واللغة ويظهر من خلال الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

- الذكاء المنطقي / الرياضي Logical / Mathematical " القدرة على القيام بالاستنتاجات الاستقرائية والاستدلالية، ويظهر من خلال استخدام الأعداد وإجراء العمليات الحسابية والتعرف على الأشكال والنماذج وعمل ارتباطات بين الأجزاء.
- الذكاء الموسيقي / الإيقاعي Musical / Rhythmic " القدرة على التعرف على النماذج الإيقاعية والنغمات وقرع الطبول، وامتلاك حساسية للبيئة الصوتية، والاداءات الموسيقية.
- الذكاء الجسمي / الحركي Bodily / Kinesthetic " القدرة على استخدام الجسم للتعبير عن المشاعر وكلمة للتواصل، ومعرفة بحركة الجسم واستخدامه في تنفيذ الحركات، لعب الألعاب الرياضية.
- الذكاء البصري / المكاني Visual / Spatial " القدرة على رؤية الأشياء والأشكال، ووضع التخيلات العقلية والتعامل مع الفنون البصرية، والمعمارية.
- الذكاء الاجتماعي العلاقة مع الآخرين Interpersonal " القدرة على التواصل مع الآخرين والتعامل معهم، والتعاطف معهم، وقبول معتقداتهم، ومراعاة مشاعرهم.
- الذكاء الشخصي/ الداخلي Intrapersonal " القدرة على معرفة النفس، يحتوي الوعي بالمعرفة(التفكير في التفكير)، والمشاعر الشخصية، التأمل الذاتي. (Simcoe,1996) (فارس، ٢٠٠٦: ص ١٤)

ويأخذ الباحث بالتعريفات النظرية للذكاءات المتعددة وسوف توظف الذكاءات السبعة في تصميم دروس البرنامج، بما يقتضيه كل درس وبيان اثر ذلك في تنمية مهارات الطلبة في استخدام ذكاءاتهم.

أما التعريف الإجرائي للذكاءات المتعددة هو " الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثاني من قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الموصل بعد إجابته على مقياس الذكاءات المتعددة والتي تخصص له وفق طريقة التصحيح الموصى بها.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة أولاً: الإطار النظري: الذكاء والذكاءات المتعددة

يعد مفهوم الذكاء في نشأته أقدم من علم النفس إذ نشأ في إطار الفلسفة القديمة التي تناولته في الأوجه المختلفة؛ البيولوجية والفسولوجية العصبية إلى أن ظهر الاتجاه السيكولوجي النفسي، الذي درسه بوصفه مظهراً عقلياً من مظاهر السلوك الإنساني الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي والتنبؤ بقدرات الفرد. وتعد نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences من أحدث النظريات النفسية في تفسير مفهوم الذكاء.

ففي عام (١٩٧٩) طلبت مؤسسة " فان لير" (Van Leer) من جامعة هارفارد (Harvard) القيام بانجاز بحث علمي يستهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهمة بالإمكانات الذهنية للإنسان وإبراز مدى تحقيق هذه الإمكانيات واستغلالها، وفي هذا الإطار بدأ فريق من العاملين المختصين بالجامعة أبحاثهم التي استغرقت عدة سنوات، بهدف الكشف عن مدى تحقيق هذه الإمكانيات على أرض الواقع. أما الباحثون الذين ساهموا في هذه الدراسة الهامة فينتمون إلى تخصصات علمية متنوعة، فهناك أولاً رئيس فريق مشروع البحث وهو عالم النفس جيرالد ليسر (Gerald .S. Lesser) ثم هوارد جاردنر (Howard Gardner) وهو أستاذ لعلم النفس التربوي وهناك أيضاً ضمن فريق البحث فيلسوف اشتغل في مجال فلسفة التربية والعلوم وهو شيفلر (Schefler) ثم هناك روبيرت لافين (Robert Lavine) المتخصصة في علم الانثروبولوجيا الاجتماعية، ونجد ضمن الفريق العلمي كذلك عالمة الاجتماع ميري وايت (Merry White) وخلال ربع قرن من الزمان تمخضت نظرية الذكاءات المتعددة، تلك النظرية التي ساندتها أيضاً النتائج العلمية في علم الأعصاب وعلم المعرفة (الابستمولوجيا) وأمدتها بسند علمي يذهب إلى القول بتعدد الوظائف الذهنية وتنظيم الفكر بحسب وظائفه المختلفة. (المغازي، ٢٠٠٣: ص٣٧-٣٨)

ومن خلال جمع معطيات البحث في الميادين السابقة ومعالجة نتائجها، قدم جاردنر تصورا تعدديا للذكاء، إذ يرى أن عند كل إنسان سبعة ذكاءات على الأقل مستقلة ولكن بشكل نسبي، وهذه الذكاءات هي: (لفظي- لغوي، منطقي- رياضي، مكاني- بصري، موسيقي - إيقاعي، حركي- جسمي، بينشخصي- اجتماعي، داخلي- شخصي) وقد أضاف في السنوات الأخيرة الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي والروحي، ويرى جاردنر أن أداء أي مهمة يتطلب التفاعل بين عدة ذكاءات، أما في صياغته للنظرية فقد اعتمد على عدة مصادر ثقافية وبيولوجية وإكلينيكية، وبناءً على ما توصل إليه من نتائج، فقد عرف الذكاء بأنه القدرة أو مجموعة القدرات التي تسمح للفرد بحل المشكلات، وابتكار منتجات ذات أهمية في ثقافة خاصة، حيث أن القدرة على حل المشكلات تسمح للفرد بفهم الوضع القائم ومعرفة الهدف الذي يحتويه والاكتشاف

ومتابعة الطريق للوصول إلى الهدف، أما المبتكرات للمنتجات الثقافية فهي الطرق المفضلة لاكتساب المعرفة وإعادة صياغة المعرفة الجيدة، وإفراز تعبيرات للمشاعر. (فارس، ٢٠٠٦، ص: ٢٩)

وان كل نوع من أنواع الذكاء هذه يتراوح بين بعدين: احدهما يمثل أقصى قمة من النمو والتطور، والآخر يمثل نواته وبدايته، وتبعاً لذلك فإن أي ذكاء يوجد بنسب مختلفة لدى الأفراد، تتراوح بين الضعف والقوة. ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من قدرات ضعيفة وتعمل في نفس الوقت على زيادة وتنمية ما هو قوي لديه. (الصدوقي، ٢٠٠٦) وقد اعتمدت هذه النظرية على :-

- ١- النمو الذهني للأطفال العاديين، حيث تم البحث في المعارف المتوفرة حول نمو مختلف الذكاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.
 - ٢- الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدث تلف في بعضها، مما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها.
 - ٣- تطور الجهاز العصبي، عبر الملايين من السنين، للوصول إلى بعض الأشكال المتميزة للذكاء.
 - ٤- الأطفال الموهوبين والأطفال الانطوائيين والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية، فهذه الفئات المتنوعة من الأطفال تقدم أشكالاً معينة من السلوك الذهني يصعب معه فهمهم جميعاً في إطار المفهوم الموحد للذكاء.
 - ٥- أنواع النشاط الذهني لدى مختلف أنواع الحيوانات.
 - ٦- النشاط الذهني لدى مختلف المجتمعات المتميزة بثقافة متنوعة. (المغازي، ٢٠٠٣: ص ٣٩)
- ويرى جاردنر أن هذه الأشكال السبعة من الذكاء يجب تطويرها عند الأفراد، وان ننظر إلى العقل نظرة كلية تقود إلى ما يسمى بالمدرسة المركزية - الفردية ، التي تقدم على فهم وتطوير أدوات مناسبة لكل شخص، وذلك يعتمد على افتراضين أساسيين هما،
- أ- إن البشر لهم اختلافات في القدرات والاهتمامات وبالتالي فالأفراد لا يتعلمون بنفس الطريقة.
 - ب- ليس باستطاعة الأفراد أن يتعلموا كل شيء يمكن تعلمه.
- وحسب هذه المدرسة المركزية - الفردية يطلب من المربين العاملين فيها ما يأتي:-
- أن تكون هناك محاولات لفهم قدرات واهتمامات الطلبة.
 - استخدام أدوات عادلة في القياس تركز على القدرات .
 - المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات.
 - حرية التدريس للطلبة (اختيار الطلبة للطريقة التي يريدون الدراسة بها). (السرور، ١٩٩٨: ص ٣٣٨)

- كما يرى جارذنر أن الناس يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرات المختلفة، ومن هنا لا بد من تطوير أدوات مناسبة لكل شخص للاختلاف في طريقة التعلم من جهة، ومن جهة أخرى إن الإنسان لا يمكنه أن يتعلم كل شيء يمكن تعلمه تبعاً لقدراته المتميزة وقدراته الضعيفة، لذلك قامت نظريته على المبادئ والأسس الآتية :-
- ١- الذكاء غير المفرد، فهو ذكاءات متعددة ومتنوعة، وخاضع للنمو والتنمية والتغيير.
 - ٢- كل شخص لديه خليط فريد لمجموعة ذكاءات نشيطة ومتنوعة.
 - ٣- تختلف أنواع الذكاء في النمو كلها داخل الفرد الواحد، أو بين الأفراد .
 - ٤- يمكن أن يتم التعرف على الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها.
 - ٥- يجب منح كل شخص الفرصة لكي يمكن التعرف على الذكاءات المتعددة لديه وتنميتها.
 - ٦- استعمال احد أنواع الذكاءات المتعددة يمكن أن يسهم في تنمية وتطوير نوع آخر من أنواع الذكاءات المتعددة. كما ويمكن قياس وتقييم القدرات العقلية المعرفية التي تقف وراء كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، وكذلك قياس الشخصية وقياس المهارات والقدرات الفرعية الخاصة بكل نوع. (حسين، ٢٠٠٣)
 - ٧- تعمل الذكاءات عادة بطرق متفاعلة. ولكن نتاجها يختلف من فرد لآخر.
 - ٨- يمكن للفرد أن يكون ذكياً بأكثر من وسيلة في كل فئة من الذكاءات. فيمكن لشخص غير قادر على القراءة أن يجيد رواية القصص لامتلاكه حصيلة لغوية عالية من خلال قدرته على التعبير واستخدام المفردات.
 - ٩- كل أنواع الذكاءات المتعددة حيوية وديناميكية (متغيرة).
 - ١٠- إن لثقافة الفرد وتجاربه ومعارفه وخبراته السابقة دوراً أساسياً في بناء المهارات والمعتقدات والمعرفة لكل الذكاءات. (فارس، ٢٠٠٦: ص ٤٠)

ثانياً: دراسات سابقة

بعد اطلاع الباحث على ما تيسر له من الدراسات السابقة التي تناولت الذكاءات المتعددة، والتي تمكن من الحصول عليها، ورغم ما بذله من جهد حثيث في مراسلته وزياراته للمكتبات والجامعات العراقية والعربية والأجنبية وما وفرته شبكة المعلومات (الانترنت) من بحوث ودراسات علمية إلا انه لم يجد إلا العدد القليل من الدراسات التجريبية بينما وجدت العديد من الدراسات الوصفية، ولكن هذا لا يمنع الباحث من الاطلاع على الأساليب والمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسات وما توصلت إليه من نتائج وان يعرف موقع بحثه بين البحوث والدراسات السابقة وكما يأتي:

- الدراسات العربية

١- دراسة الدريدي ورشدي (٢٠٠١) " برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات" هدفت الدراسة إلى التعرف على الفلسفة التربوية للذكاءات المتعددة ومن ثم بناء برنامج تدريبي لتنمية هذه الذكاءات ، ثم التعرف على اثر استخدام هذا البرنامج في ممارسة المعلمات، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٤١) معلمة تم اختيارهم من أربع محافظات هي (آميننا ٣٦ معلمة ،أسيوط ٣٨ معلمة، سوهاج ٣٤ معلمة، وقنا ٣٣ معلمة) واعد البرنامج التدريبي بناءً على نظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة، وبعد تنفيذ البرنامج تم مقارنة الأداء في الاختبار القبلي بالبعدي للمجموعات الأربع، وبينت النتائج ارتفاع مستوى الأداء البعدي للمجموعات الأربع للذكاءات المتعددة بشكل عام، وبمقارنة المجموعات فيما بينها في مستوى الأداء في الاختبار البعدي ظهرت دلالة الفروق بين آميننا وسوهاج وبين آميننا وقنا، وقدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات .(الدريدي ورشدي، ٢٠٠١:ص٧٤-١٠٨)

٢- دراسة الخزندار (٢٠٠٢) " واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها." هدفت الدراسة إلى بيان واقع الذكاءات المتعددة لدى الطلبة وسبل تنميتها، وعلاقتها بتحصيل الطلبة في مادة الرياضيات وميولهم نحوها، تألفت عينة الدراسة من (٣٨٥) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي ، واستخدمت الباحثة استبانة (تيلي) لتحديد أنواع ومستويات الذكاءات المتعددة واختبار التحصيل الرياضي ومقياسا للتعرف على ميول الطلبة نحو الرياضيات. كما استخدمت الباحثة ثلاثة برامج، إذ تضمن البرنامج الأول استراتيجيات قائمة على الذكاء المنطقي الرياضي.والبرنامج الثاني قائم على حل المشكلات ثم البرنامج التقليدي ، وفي كل برنامج استخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة والفعاليات المخططة لتساعدها على تحقيق الهدف من الدراسة، ما عدا البرنامج التقليدي الذي اعتمد على الطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق هذه البرامج لثلاث مجموعات اثنتان تجريبيتان، وواحدة ضابطة، وطبقت الأدوات بشكل قبلي وبعدي، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة تبين أن طلبة الصف العاشر يمتلكون الذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، وانه كلما زاد مستوى الذكاء المنطقي الرياضي لدى الطلبة زاد مستوى التحصيل في الرياضيات وزاد الميل نحوها، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوعي بالذكاءات المتعددة، والتنوع في الأساليب والأنشطة التي تسهم في الكشف عنها، وتساعد على تنميتها وتطويرها بصورة ايجابية.(فارس، ٢٠٠٦: ص١١٧-١١٨)

٣-دراسة فارس (٢٠٠٦) " فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس." هدفت

الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، تألفت عينة الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة من الصف الثالث الثانوي الفرع الأدبي في مدرستين من محافظة الجيزة ضمن مجموعتين اثنتين: تجريبية (٥٩) طالباً وطالبة، وضابطة (٦٩) طالباً وطالبة. وقد استخدمت الباحثة مقياس (ميداس) للذكاءات المتعددة من إعداد برنتون شيرر (النسخة العربية ترجمة رنا عبد الرحمن قوشة) واعدت مقياساً لمهارات ما وراء المعرفة والبرنامج القائم على استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة من إعداد الباحثة أيضاً. وبعد تنفيذ البرنامج تم مقارنة الأداء في الاختبار القبلي بالبعدي، ومن بين أهم النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط النسب المئوية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) على مقياس الذكاءات المتعددة في التطبيقين القبلي - البعدي لمصلحة التطبيق البعدي لاستخدام البرنامج. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بكل من الذكاء الإيقاعي والذكاء اللغوي والاجتماعي والشخصي بين الذكور والإناث للمجموعة التجريبية بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بكل من الذكاء الحركي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء البصري بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية لمصلحة الذكور يعزى لاستخدام البرنامج، وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات. (فارس ، ٢٠٠٦ : ص ٣٦٧-٣٦٨)

- الدراسات الأجنبية

١- دراسة ارب (Erb 1996) " النشاطات القائمة على الذكاءات المتعددة والتعلم التعاوني لرفع مسؤولية الطلاب نحو تعلمهم." هدفت الدراسات إلى بناء برنامج قائم على نشاطات الذكاءات المتعددة لرفع مسؤولية الطلاب نحو تعلمهم، وخفض السلوك غير الملائم وتقليل حدوثه. وتألفت عينة البحث من طلاب مدرسة (سافو مور العليا) ، واستخدم الباحث مقياس المسؤولية عن التعلم، ومقياس تقدير الذات، وقد أظهرت نتائج التطبيق القبلي لمقياس المسؤولية عن التعلم النقص في المسؤولية وقلة الاهتمام والدافعية نحو مادة التعلم (علوم الحياة) كما وجد انخفاض في تقدير الذات ، وبناء على ذلك تم بناء وتصميم برنامج قائم على نشاطات الذكاءات المتعددة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقيام بالتطبيق البعدي تبين أن هناك تحسناً وزيادة في المسؤولية من قبل الطلاب نحو مادة التعلم وانخفاض في مستوى السلوك غير الملائم لدى الطلاب، إذ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في كل من التحصيل الدراسي

والمسؤولية عن التعلم وتقدير الذات تعود لاستخدام النشاطات القائمة على الذكاءات المتعددة
وقدم الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.(Erb,1996)

٢- دراسة شون (Sohn 2003) " طريقة فهم طلاب المدرسة المتوسطة لمفاهيم نظرية جاردرن
للذكاءات المتعددة " هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة على
طلاب المدرسة المتوسطة في كيفية فهم الطلاب لمفاهيم نظرية جاردرن وتعزيز مستوى
التحسن في الصفحات النفسية الشخصية للذكاءات المتعددة ، وتطبيق خبراتهم المكتسبة
والسابقة في حل المسائل الرياضية بشكل أوسع، وصمم الباحث مقياسا للذكاءات المتعددة،
وتم تصميم البروفيل (البيان) الشخصي لكل طالب، كما صمم الباحث اختباراً قبلياً وبعدياً
لوحة في الرياضيات، وقد توصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين يكونون فكرة عن الصفحة
النفسية للذكاء الخاص بهم يساعدهم ذلك على تقرير الاستراتيجيات الأفضل لفهم المسألة،
وبالتالي تحديد المعلومات المرتبطة بها ووضع العمليات والإجراءات اللازمة وتطبيقها بشكل
صحيح، كما أظهرت النتائج أن نسبة عالية من الطلاب استخدموا الاستراتيجيات الملائمة
لصفحات الذكاء الخاصة بهم، وأوصى الباحث المعلمين باستخدام استراتيجيات الذكاءات
المتعددة مع التأكيد أن الطلاب الذين لديهم المعرفة الكافية بقدراتهم وخبراتهم أمر ضروري
للتفوق، وارتفاع مستوى التحصيل.(Sohn, 2003:p.2768)

- مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة التي عرضت خلاصتها لاستخلاص عدد من
المؤشرات المفيدة بشأنها والإفادة منها بقدر ما يتعلق الأمر بالبحث الحالي وكما يأتي:-

- الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة، منها ما هدف إلى معرفة اثر البرامج المعدة بناءً
على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية جوانب مختلف مثل : رفع المسؤولية التعليمية
وخفض السلوك غير الملائم كدراسة ارب (Erb 1996) بينما هدفت دراسة الديردي ورشدي
(٢٠٠١) إلى معرفة اثر البرنامج التدريبي في تنمية الذكاءات المتعددة، ومعرفة أثره في
ممارسات المعلمات في الصف. كما هدفت دراسة شون (Sohn 2003) إلى بيان اثر
استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في كيفية فهم الطلاب لمفاهيم نظرية جاردرن وتعزيز
مستوى التحسن في الصفحات النفسية الشخصية للذكاءات المتعددة، فيما هدفت دراسة فارس
(٢٠٠٦) إلى بيان فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في
تنمية الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة . أما البحث الحالي
فهو يعد من الدراسات التجريبية والذي يهدف إلى بناء برنامج تعليمي ومعرفة أثره في تنمية
الأنواع المتعددة من الذكاء.

- العينة: اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الفئة العمرية وقد تراوحت أحجام عيناتهم (١٢٨-١٤٤) فرداً مثل دراسة الديردري ورشدي (٢٠٠١) إذ تم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات تجريبية خضعت للبرنامج أما دراسة فارس (٢٠٠٦) فقد قسمت العينة إلى مجموعتين اثنتين تجريبية (٥٩) طالباً وطالبة وأخرى ضابطة (٦٩) طالباً وطالبة. أما البحث الحالي فقد اعتمد الباحث فيه على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة إذ بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة.
- الأداة : تنوعت الأدوات المستخدمة في قياس الذكاءات المتعددة ، كما تنوعت البرامج المستخدمة في تحفيز وتنمية أنواع الذكاء ، أما البحث الحالي فقد تم بناء دروس البرنامج التعليمي بهدف تنمية الذكاءات المتعددة . وتم استخدام مقياس مبداس للذكاءات المتعددة من إعداد برانتون شيرر النسخة العربية (ترجمة رنا عبد الرحمن قوشة).
- الوسائل الإحصائية : تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية في معالجة متغيراتها تبعاً لأهداف تلك الدراسة وطبيعة البيانات التي حصلت عليها مثل اختبار t-test وتحليل التباين ... ومن خلال التعرف على الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات استطاع الباحث أن يحدد الوسيلة الإحصائية المناسبة التي تحقق أهداف بحثه وهي (اختبار t-test)
- النتائج: أشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أنها قد حققت أهدافها في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المجموعة التجريبية ومما لا شك فيه أن الدراسات السابقة أفادت الباحث كثيراً في التأكيد على أهمية البحث الحالي وأغنته في الاطلاع على منهجيتها ووسائلها الإحصائية والنتائج التي توصلت إليها . إن النتائج التي سيسفر عنها هذا البحث سوف يعمد الباحث إلى مناقشتها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة في الفصل الرابع.

الفصل الثالث : منهجية البحث

تضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة من اجل تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته وفيما يلي توضيح لتلك الإجراءات:

أولاً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الموصل الصف الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) ويستثنى منهم طلبة الدراسات المسائية.

ثانياً: عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٣٠) طالباً وطالبة، مقسمة بالتساوي، طلاب وطالبات تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من طلبة كلية التربية / قسم القران الكريم والتربية الإسلامية- الصف الثاني. وقد حدد الباحث أسس ومعايير لقبول الطلبة ضمن أفراد عينة البحث وهي: أن يكون الطلبة ناجحين من الصف الأول إلى الثاني، وان يكون الطلبة من ذوي أعمار زمنية متقاربة بين (١٩- ٢٠) سنة.

ثالثاً : التصميم التجريبي

بما أن هدف البحث هو معرفة اثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لطلبة جامعة الموصل، لذا تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وبناءً على ذلك يمكن تمثيل التصميم التجريبي كما موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١)

التصميم التجريبي

المقارنات	الاختبار	البرنامج	الاختبار	المجموعة
بين الاختبار القبلي والبعدي	البعدي	تطبيق البرنامج التعليمي (المتغير المستقل)	القبلي	التجريبية

رابعاً: أدوات البحث

أ- مقياس الذكاءات المتعددة :

استخدم الباحث مقياس (ميداس آر) الذي اعدته للغة العربية، وقامت بتقنيته الدكتورة رنا قوشحة، وهو من اعداد برنتون شيرر ويعرف المقياس الاصلي باسم مقاييس التقويم النمائي للذكاءات المتعددة (MIDAS) Multiple Intelligences Developmental

Assessment Scales ، والذي استخدمته لدراسة الفروق في الذكاءات المتعددة بين طلبة الكليات النظرية والعملية، وقد ضم المقياس (١١٩) مفردة تقيس ثمانية ذكاءات هي الذكاء (اللغوي، الرياضي، البصري، الاجتماعي، الجسمي، الشخصي، الطبيعي، والايقاعي)، وقد تم حساب الثبات للمقياس من خلال استخدام معامل الفاء، والذي يتراوح بين (٠,٧٢, ٠) للذكاء الشخصي و(٠,٨٥, ٠) للذكاء اللغوي، أما فيما يتعلق بصدق المفردات فكانت كلها مرتفعة. وقد اجري للمقياس دلالات صدق وثبات من باحثين آخرين إذ قامت الدكتورة ابتسام فارس (٢٠٠٦) باستخراج دلالات الصدق الظاهري للمقياس بعد استبعاد مفردات الذكاء الطبيعي من المقياس إذ أن نظرية الذكاءات المتعددة تقوم في الأساس على سبعة أنواع أساسية من الذكاء، وقامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ثبات الفا لكل ذكاء من الذكاءات السبعة وقد بلغت قيمة الفا للذكاء الإيقاعي (٠,٧٥٠٧)، الحركي (٠,٧٥٧٢)، المنطقي (٠,٨٠٩٨)، البصري (٠,٨٢٠٣)، اللغوي (٠,٨٠١٤)، الاجتماعي (٠,٧٧) والشخصي (٠,٦٣). وتعد قيم الثبات لكل الذكاءات جيدة إلا في الذكاء الشخصي فكان متوسطاً. (فارس، ٢٠٠٦:ص١٧٦-١٧٩) وبالرغم من تمتع المقياس بدلالات الصدق والثبات إلا أن الباحث قام بالإجراءات الآتية:

١- الصدق الظاهري Face Validity

تحقق بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) من رأي الخبراء* فأجمعت الآراء على صدق المقياس وكانت نسبة الاتفاق (٧٤, ٩٤) ويعد ذلك مؤشراً للصدق الظاهري، فقد أشار بلوم (Bloom) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون (٧٥%) أو أكثر يمكنك الشعور بالارتياح من حيث الصدق الظاهري. (بلوم ، ١٩٨٣:ص١٢٦)

٢- الثبات

استخرج ثبات المقياس بأسلوب إعادة المقياس Test- Retest إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من (٥٠) طالباً وطالبة وبعد مدة (١٥) يوم أعيد تطبيق المقياس على أفراد العينة أنفسهم، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لكل ذكاء من

(* أسماء الخبراء المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي .

١- أ.م.د.فاتح ابلحد فتوحى ٢- أ.م.د. ندى فتاح ٣- أ.م.د. خشان حسن
٤- أ.م.د. ثابت محمد ٥- م.د. ازهار يحيى قاسم ٦- م.د. فضيلة عرفات

الذكاءات السبعة وكما يأتي: الذكاء اللغوي (٧٨, ٠)، المنطقي (٧٩, ٠)، المكاني (٨٠, ٠)، الحركي (٧٦, ٠)، الإيقاعي (٧٣, ٠)، الاجتماعي (٧٨, ٠) والشخصي (٧٢, ٠). وتعد قيم الثبات لكل الذكاءات جيدة مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق .

الصيغة النهائية للمقياس

بعد الانتهاء من تحليل الفقرات والتأكد من صدق وثبات المقياس تم إعداد الصيغة النهائية للمقياس الذي تضمن (٩٤) فقرة ويقيس سبعة أنواع من الذكاء، وتحت كل مفردة ستة اختيارات وعلى الطالب اختيار الإجابة التي تلائم أكثر من غيرها وتتدرج الإجابة من خمسة الى صفر، ويحتاج لمدة (٤٦) دقيقة للإجابة على مفردات المقياس، ويرفق بورقة منفصلة للإجابة ويوضح الجدول (٢) مواصفات مقياس الذكاء المتعدد. (انظر الملحق ١)

الجدول (٢)

مواصفات مقياس الذكاءات المتعددة

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	مقياس الذكاءات المتعددة
من ١ - ١٢	١٢	الذكاء الإيقاعي
من ١٣ - ٢٤	١٢	الذكاء الحركي
من ٢٥ - ٣٧	١٣	الذكاء المنطقي
من ٣٨ - ٥٠	١٣	الذكاء البصري
من ٥١ - ٦٧	١٧	الذكاء اللغوي
من ٦٨ - ٨٣	١٦	الذكاء الاجتماعي
من ٨٤ - ٩٤	١١	الذكاء الشخصي

ب- البرنامج التعليمي :

تقوم نظرية الذكاءات المتعددة على مبدأ التعدد والتنوع في الذكاء الإنساني التي يتميز بها الأفراد وتؤدي إلى الاختلاف فيما بينهم من حيث القدرات والسلوك الصادر، وان لكل نوع من أنواع الذكاء مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة ومن خلال اطلاع الباحث على البرامج والأنشطة المختلفة في تنمية أشكال الذكاء الإنساني تم إعداد البرنامج التعليمي ضمن (٢١) جلسة أو درسا تعليميا، وتستغرق جلسة الدرس من (٤٠ - ٤٥) دقيقة ويتضمن أشكال الذكاء السبعة التي استند إليها الباحث بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة ولكل ذكاء (٣) دروس، ولقد تضمنت الدروس كل من العنوان والهدف من الدرس والتي تتضمن (المقدمة والتعريف

ومظاهره وتقديم الأمثلة مع محاوره العينية) ومن ثم إعطاء تمارين آنية للأفراد في نهاية كل درس وفيما يلي عرض لأهم النشاطات المرتبطة بكل شكل من أشكال الذكاء:

١- الذكاء اللغوي/ اللفظي : هو القدرة على استخدام الكلمات شفها أو كتابيا بكفاءة وحفظ النصوص بسهولة وسرعة.

مظاهره : يستمتع بقراءة القصص والكتب وإلقاء الخطب وحل الكلمات المتقاطعة وعن طريق الكتابة والاستماع والتحدث وتعلم لغات جديدة بسرعة ويتذكر الأسماء والأماكن بسهولة، يستمتع بالمناقشات والحوارات .

الأنشطة والتمارين المستخدمة : يتم تنشيط هذا الذكاء عن طريق القراءة وخاصة الشعر والقصص وعن طريق الكتابة والاستماع والتحدث ولتنمية هذا الذكاء وتنشيطه يمكن أن نهى الفرصة للمتعلم ل : إكمال قصة ناقصة، كتابة الخواطر الخاصة به وتدوين خبراته اليومية ، المناقشات في مجموعة كبيرة أو صغيرة والاشتراك في جماعات الخطابة، المناظرات، التأليف، لعب الأدوار، العصف الذهني، التعليق على الصور المختلفة، تشجيعه على كتابة الشعر وسرد الحكايات.

ولتعلم أفضل : نستخدم السبورة وعارضة الأفلام واللوحات والبطاقات في التعلم ، وتوافر الكتب والأشرطة وأدوات الكتابة.

٢- الذكاء المنطقي / الرياضي: هو القدرة على استخدام الأعداد بفاعلية وفهم المعادلات الرياضية، واستخدام المنطق والاستدلال في كل مواقف الحياة.

مظاهره : يحب الألعاب التي تعتمد على الأرقام والأحادي ، يستطيع حساب الأرقام في ذهنه بسهولة، يحب كتاب العلوم والاكتشافات ، كثير الأسئلة يحب تحويل المعلومات إلى جداول وأرقام ويحب استخدام الحاسوب.

الأنشطة والتمارين المستخدمة: ينشط هذا الذكاء في مواقف حل المشكلات أو المواقف التي تستدعي التحدي ولتنمية هذا الذكاء وتنشيطه يمكن أن نهى الفرصة للمتعلم ل : حل المشكلات وخاصة الرياضية ، تلخيص مادة قام بدراستها تلخيصا مبدئيا ، تصميم مناقشات منطقية حول فكرة عملية ، العمل الجماعي الذي يتطلب تصنيفا أو تجميعا.

ولتعلم أفضل : نستخدم الجداول والرسومات البيانية والخرائط الذهنية والتجارب العلمية التي يزاولها بنفسه.

٣- الذكاء البصري/ المكاني : هو القدرة على ملاحظة العالم الخارجي بدقة وتحويله إلى مدركات حسية .

مظاهره: شديد الملاحظة للتفاصيل ، يهتم بالإشكال والألوان ، يفضل اللعب بالأحجية ومكعبات البناء، ينتبه إلى عدد الأشخاص وأوضاع جلوسهم عند دخولهم أي مكان.

الأنشطة والتمارين المستخدمة: ينشط هذا الذكاء في المواقف التي تتطلب تحديد الجهات، قياس المسافات، وضع والتصميمات والرسوم والخرائط. ولتنمية هذا الذكاء وتنشيطه يمكن أن نهىء الفرصة للمتعلم ل: استخدام الفيديو والعروض البصرية، استخدام الوسائل التعليمية خاصة الصور والرسوم والخرائط والأشكال البيانية، المشروعات الجماعية الإنشائية، تأليف القصص من الخيال، التعبير بطريقته الخاصة عن صورة أمامه - منظر معين - خرائط معرفية التمثيل الدرامي الجماعي وتصور الشخصيات .

ولتعلم أفضل : التفاعل مع الصور والرموز البصرية، توافر أنشطة إيجاد فروق بين صورتين، ترتيب المعلومات في أشكال جذابة وملونة.

٤- الذكاء الجسمي / الحركي : هو القدرة على ربط القدرات العقلية بحركات الجسم للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

مظاهره: يحب استخدام يديه في الطباخة والخياطة ..، دائم الحركة حتى عند التفكير ، يحب تقليد حركات الأشخاص من حوله متفوق في الأنشطة البدنية والرياضية والحرفية .

الأنشطة والتمارين المستخدمة: يتبع هذا الذكاء مبدأ التعلم بالعمل أي من خلال الحركة البدنية واستخدام الجسم والأنشطة اليدوية ولتنمية وتنشيط هذا الذكاء لا بد أن نجعل المتعلم يتعلم عن طريق اللمس، يقوم بممارسة الأعمال اليدوية المختلفة، لعب الأدوار والتخيل، القيام بالألعاب التعاونية الجماعية، يستخدم جسمه ويده للتعبير عن موقف ما والتوصل مع الآخرين، تدريب الاسترخاء البدني، ابتكار الحركات.

٥- الذكاء الموسيقي / الإيقاعي: يسمح هذا الذكاء لصاحبه بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات وإدراك إيقاعها الزمني والإحساس بالمقامات وجرس الأصوات وإيقاعها وكذا الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر .

مظاهره: شديد الملاحظة للأصوات، ينتبه إلى الأصوات وطريقة القراءة خاصة قراءة القرآن أو الاستماع إلى خطبة دينية أو سياسية مباشرة أو مسجلة.

الأنشطة والتمارين المستخدمة: ينمى الذكاء الإيقاعي عندما يستخدم المتعلم الإيقاع لانجاز شيئاً ما وإظهار قدرات المتعلم في هذا النوع من الذكاء لا بد أن نجعله يستمتع لأنواع مختلفة من النغمات عند قيامه بنشاط معين ، تعلم الأوزان الشعرية، استخدام المقامات في تجويد القرآن الكريم ،والاستماع إلى أصوات مختلفة من الطبيعة للتمييز بين أنماط ونغمات الأصوات وملاحظة تأثير الأصوات المختلفة على مزاج المتعلم أثناء القراءة أو القيام بنشاط ما. تنعيم الكلمات وفق إيقاع واضح .

٦- الذكاء الاجتماعي: هو القدرة التي يملكها الفرد على التواصل مع الآخرين .

مظاهره: كثرة الأصدقاء والزيارات الاجتماعية والتدخل في النزاعات بين الأطراف وإنشاء الجمعيات ودائماً أصحاب هذا النوع يكونون من القيايين والمرشحين والأعضاء في المجالس الانتخابية.

الأنشطة والتمارين المستخدمة : يستخدم الذكاء الاجتماعي لفهم عاطفة ودوافع وسلوك الآخرين ، يظهر عند القيام بالأنشطة الجماعية ، ولتتميته يجب وضع المتعلم في مواقف تتطلب التعاون والمشاركة مع الآخرين مثلاً: التفكير معاً لحل مشكلة أو الوصول إلى حل ، العصف الذهني الجماعي، منح المتعلم الفرصة للقيام بأدوار القيادة لبعض الفرق، والحث على اكتساب مهارات التعارف ورفض النزاعات والتعاون مع الآخرين والحث على عقد صداقات والحفاظ عليها ، استخدام أساليب التعلم التعاوني لتغطية المادة التعليمية وجعل المتعلم يقوم بتدريس زميل آخر له لفهم محتوى مادة دراسية والعمل على تطوير المهارات الاجتماعية (فهم سلوكيات الآخرين، روح الفكاهة، الاشتراك مع الآخرين، التصرف في المواقف الاجتماعية)

٧- الذكاء الشخصي/ الداخلي : وهو تأمل الفرد لذاته وفهمه لها وحب العمل بمفرده والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه .

مظاهره: حب التأمل والوحدة ، ودائماً التفكير في معزل عن الناس وممارسة هواياته أو تفضيل الهوايات المنفردة.

الأنشطة والتمارين المستخدمة: منحه الوقت للتفكير ودمج الأفكار الجديدة مع معارفه وخبراته القديمة ومنحه المجال لتكوين وجهات نظر خاصة والتعبير عنها وتوجيهه لوضع أهداف ملائمة لقدراته والتخطيط لها بشكل مناسب ، تمكينه بالاحتفاظ بمفكرة يدون فيها ما تعلمه كل يوم، توجيهه للانتباه لأفكاره الخاصة وتحليلها ومنحه الوقت لاتخاذ القرار والانفراد برأيه واستقلاليته.

اختيار الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج التعليمي:

إن استخدام استراتيجيات متعددة في التدريس يتطلب استخدام وسائل تعليمية متنوعة ، وتؤكد استراتيجيات وأنشطة التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة بحيث يؤدي إلى عمق التعلم . ويؤكد جاردينر على أن التقنيات تساهم في تنمية وتطوير قدرات الذكاءات المتعددة عند المتعلمين وفقاً لكل مادة. وقد اختار الباحث الوسائل التعليمية وفقاً لأنواع الذكاء الذي يقوم البرنامج التعليمي على تنميته بما يساهم بتحقيق أهدافه ، وقد تتوافق الوسيلة الواحدة في تنمية أكثر من ذكاء وهذه الوسائل هي (شرائط CD ، رسومات وأشكال بيانية، الحاسوب، مجموعة من الصور، مجموعة من الكتب والمقالات والبحوث والتقارير، أفلام ملونة، لوحات وبطاقات، أوراق بيضاء ، السبورة).

صدق البرنامج التعليمي :

قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري للبرنامج لتقويم كل درس من دروس البرنامج وذلك من خلال عرض دروس البرنامج التعليمي على لجنة من الخبراء (*) في التربية وعلم النفس لتقدير مدى تمثيل فقرات دروس البرنامج للذكاءات المتعددة المراد تميمتها عند أفراد العينة التجريبية. وقد حصل البرنامج على اتفاق الخبراء بشأن صلاحية الدروس كلها إذ بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠ % أي انه يتمتع بمؤشرات ايجابية عالية في تنمية أشكال الذكاء . وقد اخذ الباحث بالملاحظات والمقترحات المفيدة للوصول بالبرنامج إلى المستوى المطلوب.

تطبيق أدوات البحث :

- ١- تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المجموعة التجريبية بوصفه اختباراً قبلياً وتحديد مستوى كل ذكاء من الذكاءات السبعة.
- ٢- تطبيق البرنامج التعليمي : تم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية بواقع جلستين في الأسبوع وبفترة زمنية (٤٠-٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة لذا استغرق التطبيق (١٢ أسبوع) بضمنها فترة تطبيق المقياس القبلي والبعدي .
- ٣- تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة بوصفه اختباراً بعدياً وتحديد مستوى كل ذكاء من الذكاءات السبعة..

خامساً : الوسائل الإحصائية

تحقيقاً لهدفى البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً فقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:-

- ١ . معامل ارتباط بيرسون : لا يجاد الثبات لأداة البحث وكما موضح أدناه :

$$r = \frac{N \text{ مـج س ص} - (\text{مـج س}) (\text{مـج ص})}{\sqrt{[N \text{ مـج س}^2 - (\text{مـج س})^2] [N \text{ مـج ص}^2 - (\text{مـج ص})^2]}}$$

(*) أسماء الخبراء المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي .

- | | | |
|---------------------------|-------------------------|---------------------|
| ١- أ.م.د.فاتح ابلحد فتوحى | ٢- أ.م.د. ندى فتاح | ٣- أ.م.د. خشان حسن |
| ٤- أ.م.د. ثابت محمد | ٥- م.د. ازهار يحيى قاسم | ٦- م.د. فضيلة عرفات |

حيث ان : ر = معامل ارتباط بيرسون .
ن = عدد الأفراد .

س ، ص = قيم المتغيرين . (Ferguson,1981:p.107)

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة (One – sample T-test): للكشف عن دلالة الفروق لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج وكما موضح أدناه :

$$ت = \frac{س - أ}{ع / \sqrt{ن}}$$

حيث أن : س = الوسط الحسابي البعدي للعينة .
أ = الوسط الحسابي القبلي للعينة.
ع = الانحراف المعياري

ن = حجم العينة . (البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ ، ص ٢٦٠)

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test): للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي وكما موضح أدناه :

$$ت = \frac{س_١ - س_٢}{\sqrt{\frac{1}{ن_١} + \frac{1}{ن_٢} \times \frac{ع_١^2(١-ن_٢) + ع_٢^2(١-ن_١)}{ن_٢ + ن_١ - ٢}}}$$

حيث أن : س_١ = متوسط الفرق لدرجات الذكور .

س_٢ = متوسط الفرق لدرجات الإناث .

ن_١ = عدد أفراد عينة الذكور .

ن_٢ = عدد أفراد عينة الإناث .

ع_١^٢ = تباين الذكور .

ع_٢^٢ = تباين الإناث . (Ferguson,1981:p.172)

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

بما أن هدف البحث يرمي إلى معرفة اثر استخدام البرنامج التعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثاني من قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، كلية التربية - جامعة الموصل، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الفرق لدرجات أفراد المجموعة التجريبية لذا سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائي وفقاً لفرضيات البحث.

- **الفرضية الأولى تنص على :** " لا توجد فروق دالة إحصائية في تنمية الذكاءات المتعددة بين متوسط الفرق لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي. "

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخراج متوسط الفرق والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج، ولمعرفة دلالة الفروق استخدم اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

متوسطات الفروق والانحرافات المعيارية وقيم (t-test) المحسوبة لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي للذكاءات المتعددة.

مقياس الذكاءات المتعددة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة عند ٠,٠٥
الذكاء الإيقاعي	٤,٢٣	٤,٣٤	٥,٣٥	دالة
الذكاء الحركي	٣,٧٣	٤,٣٠	٤,٨١	دالة
الذكاء المنطقي	٣,٦٣	٤,١٦	٤,٧٨	دالة
الذكاء البصري	٥,٢٧	٣,٥٩	٨,١٠	دالة
الذكاء اللغوي	٥,٩٧	٤,٣٩	٧,٤٦	دالة
الذكاء الاجتماعي	٥,٥٣	٣,٨٠	٨,٠١	دالة
الذكاء الشخصي	٥,٧٧	٣,٨٧	٥,٧٣	دالة

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٩) بين متوسط الفرق لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج في كل أشكال الذكاء. إذ كانت جميع قيم (t-test) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٩٩) (Ferguson, 1981). مما يدل على حدوث تنمية في كل أشكال الذكاء لدى طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم قياساً لما كان عليه من قبل ولهذا ترفض الفرضية الأولى لعدم تحققها.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

أظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود أثراً للبرنامج التعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى عينة البحث التجريبية . ويظهر هذا الأثر من خلال التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الفرق لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي في كل شكل من أشكال الذكاء (الإيقاعي، الحركي، المنطقي، البصري، اللغوي، الاجتماعي، الشخصي) مما يدل على حدوث تنمية واضحة وان المجموعة التجريبية أصبحت ذات مستوى أعلى في جميع أشكال الذكاء استناداً إلى النتائج المتحققة بعد تعرضها للبرنامج، مما يعطي دلالة على أن دروس البرنامج كانت تلبى الحاجة التي وضعت من أجلها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من الدراسات السابقة والتي أظهرت نتائجها أثراً واضحاً للبرامج المعدة في تنمية أشكال الذكاء بشكل عام . مثل دراسة الدريديري ورشدي (٢٠٠١) والتي أظهرت أثراً واضحاً للبرنامج التدريبي في تنمية الذكاءات المتعددة بشكل عام، كما أشارت دراسة فارس (٢٠٠٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط النسب المئوية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس الذكاءات المتعددة بجميع أشكاله في التطبيقين القبلي والبعدي لمصلحة التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج التعليم القائم على نظرية الذكاءات المتعددة. - **الفرضية الثانية تنص على:** " لا توجد فروق دالة إحصائية في تنمية الذكاءات المتعددة بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث كل على حدة في الاختبارين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي. "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث في التطبيقين القبلي والبعدي كل على حدة، لبيان اثر البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، والجدول (٤) يوضح نتائج التحليل الإحصائي .

الجدول (٤)

متوسطات الفروق والانحرافات المعيارية وقيم (t-test) المحسوبة لدرجات

الذكور بين الاختبارين القبلي والبعدي للذكاءات المتعددة

الدالة عند	قيمة t المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	مقياس الذكاءات المتعددة
٠,٠٥	٤,٩١	٤,٥٢	٥,٨	الذكاء الإيقاعي
دالة	٥,٤٣	٤,٣٦	٦,١٣	الذكاء الحركي
دالة	٤,٧٢	٤,١٠	٥	الذكاء المنطقي

مقياس الذكاءات المتعددة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدالة عند ٠,٠٥
الذكاء البصري	٥,٦٧	٤,٠٣	٥,٤٥	دالة
الذكاء اللغوي	٥,٨٧	٤,٣	٥,٢٩	دالة
الذكاء الاجتماعي	٥,٢	٣,٧٢	٥,٤٢	دالة
الذكاء الشخصي	٥,٥٣	٣,٨٥	٥,٧٠	دالة

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (١٤) بين متوسط الفرق لدرجات الذكور في الاختبارين القبلي والبعدي في كل أشكال الذكاء. إذ كانت جميع قيم (t-test) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٦١) . مما يدل على حدوث تنمية واضحة في كل أشكال الذكاء لدى الذكور بعد تطبيق البرنامج عليهم قياسا لما كان عليه من قبل وبهذا ترفض الفرضية الثانية الخاصة بالذكور فقط لعدم تحققها. ويوضح الجدول (٥) نتائج التحليل الإحصائي لمتوسطات الفروق لدرجات (الإناث) على مقياس الذكاءات المتعددة في الاختبارين القبلي و البعدي .

الجدول (٥)

متوسطات الفروق والانحرافات المعيارية وقيم (t-test) المحسوبة لدرجات

الإناث بين الاختبارين القبلي والبعدي للذكاءات المتعددة

مقياس الذكاءات المتعددة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدالة عند ٠,٠٥
الذكاء الإيقاعي	٢,٦٧	٣,٦٤	٢,٨٤	دالة
الذكاء الحركي	١,٣٣	٢,٦٤	١,٩٥	غير دالة
الذكاء المنطقي	٢,٢٧	٣,٨٨	٢,٢٧	دالة
الذكاء البصري	٤,٨٧	٣,١٦	٥,٩٤	دالة
الذكاء اللغوي	٦,٠٧	٤,٦٤	٥,٠٦	دالة
الذكاء الاجتماعي	٥,٨٧	٣,٩٨	٥,٧٠	دالة
الذكاء الشخصي	٦	٤,٠١	٥,٧٧	دالة

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (١٤) بين متوسط الفرق لدرجات الإناث في الاختبارين القبلي والبعدي في كل أشكال الذكاء باستثناء الذكاء الحركي لم يكن هناك فرق دال . إذ كانت جميع قيم (t-test) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٦١) . مما يدل على حدوث تنمية واضحة في كل أشكال

الذكاء الستة لدى الإناث بعد تطبيق البرنامج عليهم قياساً لما كان عليه من قبل وبهذا ترفض الفرضية الثانية الخاصة بالإناث لعدم تحققها في كل من الذكاء (الإيقاعي ، المنطقي ، البصري، اللغوي، الاجتماعي، الشخصي) وتقبل الفرضية الثانية الخاصة بالإناث في الذكاء الحركي.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: أظهرت نتائج الفرضية الثانية وجود اثر للبرنامج التعليمي في تنمية جميع أشكال الذكاء لدى الذكور والإناث كل على حدة. ويظهر هذا الأثر من خلال التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الفرق لدرجات الذكور في الاختبار القبلي والبعدي لكل أشكال الذكاء، ولالإناث أيضاً، وهذا يعني أن للبرنامج أثراً ذي دلالة إحصائية في تنمية جميع أشكال الذكاء لدى الذكور والإناث . باستثناء الذكاء الحركي لم يكن له أي اثر دال إحصائياً عند الإناث. أي أن الذكور أفضل من الإناث في الذكاء الحركي حسب نتائج هذا البحث، وربما يعود سبب هذا الفرق إلى أن الذكور يتميزون بشكل واضح بالمهارات الحركية والرياضية ويخصصون وقتاً أكثر في ممارسة الألعاب الحركية المختلفة وهي فروق طبيعية لا شك فيها وخاصة في مجتمعنا العراقي بشكل عام ومجتمع مدينة الموصل بشكل خاص. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فارس (٢٠٠٦).

- **الفرضية الثالثة تنص على:** " لا توجد فروق دالة إحصائياً في تنمية الذكاءات المتعددة بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات البرنامج التعليمي."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٦) نتائج التحليل الاحصائي .

الجدول (٦)

متوسطات الفروق والانحرافات المعيارية وقيم (t-test) المحسوبة لدرجات الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي للذكاءات المتعددة.

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة t المحسوبة	الانحراف المعياري		متوسط الفرق		مقياس الذكاءات المتعددة
		الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
دالة	٢,٠٧	٣,٦٤	٤,٥٢	٢,٦٧	٥,٨	الذكاء الإيقاعي
دالة	٣,٥٨	٢,٦٤	٤,٣٦	١,٣٣	٦,١٣	الذكاء الحركي
غير دالة	١,٨٦	٣,٨٨	٤,١٠	٢,٢٧	٥	الذكاء المنطقي
غير دالة	٠,٢٥	٣,١٦	٤,٠٣	٤,٨٧	٥,٦٧	الذكاء البصري
دالة	٢,٨١	٤,٦٤	٤,٣	٦,٠٧	٥,٨٧	الذكاء اللغوي
غير دالة	٠,٤٧	٣,٩٨	٣,٧٢	٥,٨٧	٥,٢	الذكاء الاجتماعي
غير دالة	٠,٠٦	٤,٠١	٣,٨٥	٦	٥,٥٣	الذكاء الشخصي

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٨) بين متوسط الفرق لدرجات الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي لكل من الذكاء الإيقاعي والذكاء الحركي ولصالح الذكور بينما كان الذكاء اللغوي لصالح الإناث. إذ أن قيم (t-test) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٨). وبهذا ترفض الفرضية الثالثة، مما يدل على إن هناك أثرا واضحا للبرنامج التعليمي في تنمية الذكاء الإيقاعي والحركي عند ذكور المجموعة التجريبية ، في حين كان الأثر واضحا لدى طالبات المجموعة التجريبية في الذكاء اللغوي. بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص كل من الذكاء (المنطقي، البصري، الاجتماعي، الشخصي) وهنا تقبل الفرضية الثالثة. وهذا يعني أن استجابات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية كانت متقاربة مما يدل على أن الطلبة قد استفادوا من البرنامج التعليمي المعد .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: أظهرت نتائج الفرضية الثالثة وجود فروق دالة إحصائية لكل من الذكاء الإيقاعي والذكاء الحركي لصالح الذكور على حساب الإناث وربما يعود السبب إلى طبيعة العينة إذ أن طلاب قسم القران الكريم والتربية الإسلامية يعيرون اهتماما كبيرا بالإيقاعات الصوتية أثناء الترتيل والتجويد القرآني وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فارس (٢٠٠٦) إذ لم تظهر أي فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الإيقاعي. بينما أظهرت فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الحركي لصالح الذكور. وتبين أيضا وجود فروق دالة إحصائية للذكاء اللغوي لصالح الإناث. وهذا ما تشير إليه أكثر الأطر الفلسفية إلى أن القدرات اللغوية تكون أفضل عن الإناث عنها عند الذكور وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج

دراسة فارس (٢٠٠٦). ولم تظهر نتائج الفرضية الثالثة أي فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لكل من الذكاء المنطقي والبصري والاجتماعي والشخصي على خلاف دراسة فارس (٢٠٠٦) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء البصري لمصلحة الذكور، وربما يعود السبب إلى اختلاف طبيعة العينة ودروس البرنامج أيضا.

وبالمحصلة النهائية اتفقت نتائج البحث الحالي بجميع فرضياته على أن الطلبة الذكور والإناث قد استفادوا من البرنامج التعليمي في تنمية أشكال الذكاء لديهم. وتتفق نتائج البحث مع ما تقرره الدراسات المتنوعة على أن للعوامل البيئية دورا كبيرا في تحديد نمو القدرات العقلية والذكائية للفرد وأنه كلما كانت البيئة أكثر إثارة في خبراتهم وأكثر استجابة ازدادت قدرة الدماغ في تناول الكميات المتزايدة للتعلم المعقد، وبالنتيجة نمو أشكال الذكاء. إذ يمكن للبيئة المناسبة أن تطور وتنمي الطاقة الذكائية وترفع من مستواها عند الفرد إذ أن ما تقدمه الوراثة للإنسان يقع ضمن حدود للذكاء لا يمكن تجاوزها أما دور البيئة فهو يؤدي إلى توسيع مدى الذكاء واستغلال هذه الحدود بأقصى ما يمكن إذا كانت ايجابية غنية بالمشورات والإلهام هذه الطاقة تدريجيا. وقد أكد بوزان (٢٠٠٢) انه يمكن تنمية أنواع الذكاء الإنساني المتنوعة وتطويرها وإننا نستطيع أن نرعاها ونطوره إلى درجة هائلة تكمن فيها مصلحتنا. (بوزان، ٢٠٠٢، ص ٢٩)

واتفقت نتائج البحث مع الإطار النظري المعتمد في البحث وهو نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ، إذ تقوم هذه النظرية على نقطة جوهرية هي أن معظم الناس لديهم على الأقل سبعة ذكاءات ويمكن أن يُنمو كل ذكاءاتهم إلى مستوى كاف نسبيا من حيث الإتقان إذا توافر التدريب والرعاية المناسبين. وحتى تتم تنمية الذكاءات المتعددة عند الطلبة فلا بد من أن يكتشف المدرس كل ما لدى الطلبة من قدرات ومواهب ونقاط ضعف وقوة بحيث تتم تنمية مواطن القوة في قدراتهم ورفع الاهتمام بنقاط الضعف.

ويجد ارمسترنج (Armstrong 1994) انه يجب الحذر من استخدام كلمة ذكاء قوي وذكاء ضعيف في وصف الفروق الفردية بين ذكاءات الشخص لان الذكاء الضعيف قد يكون أقوى الذكاءات لديه متى أُتيحت له الفرصة للنمو. (Armstrong,1994,p.41)

كما أثبتت هذه النظرية فاعليتها في جميع المدارس التي طبقت فيها حيث حقق الأفراد نجاحا ملموسا وأصبحوا فخورين بانجازاتهم كما أصبحوا على علم بقدراتهم وطرق تنميتها والمراكز التي يمكن أن يشغلوها في المستقبل .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات أولاً: الاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. للبرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة اثر ذو دلالة إحصائية في تنمية كل أنواع الذكاء لدى أفراد العينة .
2. تبين أن اثر البرنامج التعليمي كان واضحاً في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.
3. بشكل عام فإن الهدف الأساسي من هذه الدراسة قد تحقق ، إذ أدى التدريب على استراتيجيات وأنشطة البرنامج التعليمي إلى تنمية الذكاءات المتعددة لدى أفراد العينة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها واستناداً إلى ما عرضه الباحث في الفصول السابقة يوصي بما يأتي:

1. عقد دورات تدريبية للمدرسين لنشر نظرية الذكاءات المتعددة ، والعمل على تطبيق مبادئها في النظام التعليمي.
2. إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى، بحيث تتضمن أنشطة لكل الذكاءات المتعددة في المنهج .
3. الاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة للمساعدة في كشف ذكاءات الطلبة وما لديهم من إمكانات.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :

1. استخدام البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية كل من (مهارات التفكير، الثقة بالنفس، السلوك الايجابي ...)
2. إجراء دراسات تجريبية مع عينات متنوعة في مراحل دراسية أخرى (متوسطة، إعدادية، معاهد المعلمين) ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث .
3. إجراء دراسات ارتباطية لمعرفة علاقة الذكاءات المتعددة مع كل من المتغيرات الآتية: (التحصيل الدراسي، الإبداع، مهارات ما وراء المعرفة، أنماط التفكير، أساليب التعلم ...)

المصادر العربية والأجنبية

١. آل مشرف، فريدة عبد الوهاب (٢٠٠٠) مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية دراسة استطلاعية. **المجلة التربوية** ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٤ ، جامعة الكويت، الكويت.
٢. آل ناجي، محمد عبد الله (٢٠٠٢) دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الأول ، العدد الأول ، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.
٣. بلوم ، س بنيامين وآخرون (١٩٨٣) **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**. ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماكرو هيل للنشر .
٤. بوزان ، توني (٢٠٠٢) **الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلية** . الطبعة الثانية، ترجمة الهام الخوري ، دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا.
٥. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد ، العراق.
٦. الحسن، إحسان محمد وخالد فرج الجابري (١٩٨٦) مشكلات الشباب في العراق وطرق علاجها. **مجلة آداب المستنصرية**، العدد ١٣ ، الجامعة المستنصرية.
٧. حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣) **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .
٨. حماش، محمود حياوي (٢٠٠٢) **العقل والدماغ**. الطبعة الأولى، بيت الحكمة، بغداد، العراق.
٩. الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٣) **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١٠. الدرديري، اسماعيل محمد ورشدي فتحي كامل (٢٠٠١) برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات . **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** - كلية التربية - جامعة المينيا - المجلد الرابع - العدد الثالث.
١١. دي بونو ، ادوارد (٢٠٠١) **تعليم التفكير** . ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، دار الرضا للنشر ، دمشق ، سوريا .
١٢. السرور ، ناديا هايل (١٩٩٨) **تربية المتميزين والموهوبين** . الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
١٣. السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) **مقدمة في الإبداع** . الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
١٤. الشيخ، سليمان الخضري (١٩٧٨) **الفروق الفردية في الذكاء**، الطبعة الثانية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .

- ١٥.الصدوقي، محمد (٢٠٠٦) **المفيد في التربية**، دار الفكر العربي، المغرب
<http://www.tarbya.net>.
١٦. عبد الهادي، نبيل(٢٠٠٢) **النمو المعرفي عند الطفل**، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. عبيد، وليم وعفانة عزو(٢٠٠٣) **التفكير والمنهاج المدرسي**. دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١٨. عدس ، عبد الرحمن ومحي الدين توك (٢٠٠٥) **المدخل إلى علم النفس** . الطبعة الخامسة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٩. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) **التقويم التربوي البديل، أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية**. دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- ٢٠.العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠١) **برامج تربية الطفل** . الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢١.فارس، ابتسام محمود(٢٠٠٦) **فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس**.(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة، مصر.
- ٢٢.كلارك ، باربارا (٢٠٠٤) **تفعيل التعليم ، النموذج التربوي المتكامل في غرف الصف**. ترجمة أ.د. يعقوب حسين نشوان ومحمد خطاب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن .
- ٢٣.المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٠٣) **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين**. مكتبة الإيمان ، المنصورة، مصر.
- ٢٤.مهدي، عباس (١٩٩٨) **الذكاء والتفوق ، العقد النفسية والانسجام**. الطبعة الأولى، دار الحرف العربي للطباعة والنشر ودار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ٢٥.الوقفي ، راضي (١٩٩٨) **مقدمة في علم النفس** . دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ، عمان ، الأردن .
- ٢٦.الوقفي ، راضي (٢٠٠٣) **صعوبات التعلم النظري والتطبيقي** . منشورات الأميرة ثروت، عمان، الأردن.
- 27.Armstrong,Thomas(1994)" **Multiple Intelligences in the Classroom** , VA - ASCD , Virginia .
- 28.Barnett, Ronald (1990) **The Idea of Higher Education**, Buckingham, Open University Press .

- 29.Erb, Michelle (1996) " Increasing students Responsibility for Their Learning through Multiple Intelligence Activities and Cooperative Learning " **Eric** :ED: 400947
- 30.Ferguson, George A. (1981) **Statistical Analysis in Psychology and Education** . Fifth, Edition , International Student Edition, McGraw-Hill International Book Company.
- 31.Gardner , Howard (1999) "**Intelligence Reformed, Multiple Intelligences for the 21 st Century.**" New York, Basic Books .
- 32.Good, Carter V.(1973) **Dictionary of Education** McGraw Hill, (3 ed.)London Cambridge University Press.
- 33.Kim,C. and Kellogh A.(1978) **Research Guide for Secondary School teaching Planning for Competence.** U.S.A. New Macmillan Publishing .
- 34.Omer, Mohammed Maher (1983) The Guidance need of the Secondary Students in the state Kuwait. The University of Michigan Press , **Dissertation Abstract International** ,Vol . 1,47.No.6.
- 35.Simcoe County District School Board (1996) " Multiple Intelligence Theory " . **[htt://www.scbe.on.ca/mit/mi,htm](http://www.scbe.on.ca/mit/mi,htm)**.
- 36.Sohn, Sheila .C. (2003) " A method for Introducing Gardeners Theory of Multiple Intelligences to Middle School Students (Massachusetts, Howard Gardner). **Diss, Abs, Int.**

الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس المهارات والأنشطة والقدرات (الذكاءات المتعددة)

عزيزي الطالب/ الطالبة

يهدف هذا الاختبار إلى قياس سبعة أنواع من أنواع الذكاءات المتعددة، وتغطي الأسئلة سبعة مجالات من الأنشطة التي يمكنك القيام بها والمهارات التي تمتلكها والاهتمامات التي تفضلها ، ومن خلال إجابتك تستطيع التعرف على نفسك بشكل أفضل ، لذلك احرص على الدقة والصراحة في إجابتك ، وعدم الاستعانة بزملائك للإجابة عن الأسئلة .

يوجد أمام كل سؤال مجموعة من الاختيارات، وعليك اختيار الإجابة التي تنطبق عليك أكثر من غيرها وذلك بوضع علامة () في المربع الذي يناسب اختيارك في ورقة الإجابة وكما يأتي:-

مثال:

١- هل تمارس ألعاباً مثل الألغاز المفككة أو الكلمات المتقاطعة ؟

أ- نادراً

ب- أحياناً

ج- بدرجة متوسطة

د- كثيراً

هـ- دائماً

و- لا ادري

رقم السؤال	أ	ب	ج	د	هـ	و

فإذا كان (ب) اختيارك ضع العلامة كما في المثال السابق.

- لا تختار إلا إجابة واحدة لكل سؤال.
 - لا تكتب شيئاً على ورقة الأسئلة .
 - مدة المقياس لا تتجاوز (٤٦) دقيقة .
- ملاحظة : إجابتك سرية ولن يطلع عليها احد وهي من اجل البحث العلمي.

مع خالص شكري وتقديري على تعاونكم ،،، الباحث

فقرات مقياس المهارات والأنشطة والقدرات (الذكاءات المتعددة)

ت	الفقرات
١	عندما كنت طفلاً، هل كان لديك ميل للموسيقى ؟
٢	هل سبق لك في أي وقت مضى أن تعلمت العزف على آلة موسيقى ؟
٣	هل تستطيع أن تتشد مع الالتزام باللحن ؟
٤	هل تستطيع الإنشاد مع الآخرين بتوافق وانسجام ؟
٥	هل تقضي وقتاً طويلاً في الاستماع للموسيقى ؟
٦	هل يمكنك تأليف أناشيد أو كتابة الحان ؟
٧	هل سبق لك النقر بأصابعك مع الإيقاع أو الصفير لنفسك ؟
٨	هل تدور في ذهنك بعض الألحان المفضلة لديك ؟
٩	هل تود الحديث عن الموسيقى ؟
١٠	هل تميل لسماع بعض الآلات الموسيقية ؟
١١	هل تعتقد أن لديك مهارات أو مواهب موسيقية لم يتح لها الظهور تماماً ؟
١٢	هل تستمتع بسماع الموسيقى وأنت تعمل أو تدرس أو تسترخي ؟
١٣	هل تستمتع بشكل عام في المدرسة بدرس الرياضة البدنية أكثر من دروس المدرسة الأخرى ؟
١٤	إلى أي درجة تمارس الألعاب الرياضية أو غيرها من النشاطات البدنية ؟
١٥	هل تعتقد أو يعتقد الآخرون مثل (المدرّب الرياضي) انك شخص متناسق الحركات، رشيق أو انك لاعب رياضي جيد ؟
١٦	هل أخذت يوماً دروساً أو علمك شخص ما لعبة رياضية ؟
١٧	هل انضممت يوماً إلى فرق رياضية لتلعب لعبة رياضية ؟
١٨	هل تمارس التدريبات البدنية ؟
١٩	هل أنت بارع في استخدام يديك في عمل أشياء مثل خلط ورق اللعب أو الحيل السحرية أو قذف الكرات في الهواء ؟
٢٠	هل أنت بارع في انجاز الأعمال الدقيقة باستخدام يديك مثل: الحياكة، أو بناء النماذج أو الطباعة أو في الكتابة بخط جميل ؟
٢١	هل تستمتع بالعمل بيديك في بناء أشياء أو أعداد طعام فاخر أو فن النحت ؟
٢٢	هل أنت بارع في استخدام حركات جسمك أو وجهك في تقليد بعض الناس مثل: المدرسين أو الأصدقاء أو العائلة ؟
٢٣	هل تستطيع قيادة الهنافات التشجيعية ؟
٢٤	هل تتعلم أفضل عند سماعك شرح شيء ما أم عندما تعمله بنفسك ؟
٢٥	عندما كنت طفلاً، هل كنت تتعلم الرياضيات بسهولة الجمع والضرب والكسور ؟
٢٦	هل لديك وأنت في المدرسة أي مهارة أو اهتمام زائد بالرياضيات ؟
٢٧	ما مستوى أدائك في حصص الرياضيات المتقدمة مثل الجبر أو حساب التفاضل والتكامل ؟

ت	الفقرات
٢٨	هل كانت لديك يوما ما الرغبة في دراسة العلم أو في حل مشكلات علمية ؟
٢٩	هل أنت بارع في لعب الشطرنج أو الداما(النرد) أو لعب الورق ؟
٣٠	هل تمارس ألعابا مثل الألغاز المفككة أو الكلمات المتقاطعة ؟
٣١	هل تستطيع موازنة المصروفات اليومية أو حساب الميزانية بشكل جيد ؟
٣٢	ما مستوى تذكرك للأرقام مثل أرقام الهاتف أو العناوين ؟
٣٣	ما مستواك في حساب الأعداد عقليا ؟
٣٤	هل أنت شخص محب للاستطلاع (تحب أن تكتشف لماذا أو كيف تعمل الأشياء) ؟
٣٥	هل أنت بارع في التخطيط لحل المشكلات الطويلة أو المعقدة مثل المسابقات أو تنظيم غرفتك أو حياتك ؟
٣٦	هل أنت بارع في الأعمال أو المشاريع التي تستخدم فيها الرياضيات كثيرا أو تجعل الأشياء منظمة ؟
٣٧	باستثناء المدرسة، هل حدث أن استمتعت بالعمل مع الأرقام مثل حساب معدلات شيء ما أو عدد الكيلومترات في لتر البنزين أو عمل الميزانيات ؟
٣٨	عندما كنت طفلا، هل كنت تقوم ببناء أشياء من المكعبات أو الصناديق أو اللعب بالكرات الصغيرة البيضاء أو قفز الحبل ؟
٣٩	وأنت مراهق ما مدى قدرتك على عمل هذه الأشياء: الرسم الآلي أو تزيين الشعر أو شغل الخشب أو مشاريع فنية أو هيكل السيارة أو المهارة اليدوية (التي تقتضي براعة يدوية)
٤٠	ما مدى قدرتك على تصميم الأشياء مثل ترتيب أو زخرفة الغرف أو عمل المشاريع التي تتطلب مهارة يدوية أو فنية أو إنشاء أثاث أو آلات ؟
٤١	هل أنت ماهر في العثور على طريقك خلال المباني الجديدة أو شوارع المدينة ؟
٤٢	هل أنت ماهر في استخدام خريطة الطرق للتعرف على طريقك ؟
٤٣	هل تقوم بإصلاح أشياء مثل السيارات أو المصابيح أو الأثاث أو آلات ؟
٤٤	ما قدرتك على تركيب الأشياء مثل اللعب أو الألغاز أو الأجهزة الإلكترونية ؟
٤٥	هل سبق لك أن قمت برسم أو تلوين صور ؟
٤٦	هل أنت قادر على تصميم ديكورات أو أماكن أو العمل باستخدام الزهور ؟
٤٧	هل لديك القدرة على تحديد اتجاهك في الأماكن غير المألوفة ؟
٤٨	هل لديك القدرة على لعب السهام المريشة أو الرمي بالبندق أو الرماية بالسهم أو البولنج، الخ ؟
٤٩	هل تقوم برسم صورة أو رسم تخطيطي لتوضيح الاتجاهات أو شرح فكرة ما ؟
٥٠	هل أنت مبتكر وتحب اختراع أو تجريب التصميمات الفريدة للملابس أو مشاريع ما ؟
٥١	هل تستمتع بسرد القصص أو التحدث عن الأفلام أو كتبك المفضلة ؟
٥٢	هل تستخدم في حديثك كلمات أو عبارات مقبولة ؟
٥٣	هل سبق لك أن عملت بكتابة قصة أو شعر أو كلمات نشيد ؟

ت	الفقرات
٥٤	هل أنت متحدث مقنع ؟
٥٥	ما مستوى قدرتك على التفاوض أو عقد الصفقات مع الناس ؟
٥٦	هل تستطيع إقناع الناس بالسير على طريقتك عندما تريد ذلك ؟
٥٧	هل سبق لك إلقاء خطبة عامة أو إعطاء أحاديث لمجموعة من الناس ؟
٥٨	هل تهتم بالحديث عن الأشياء ، مثل: الأخبار أو أمور العائلة أو الدين أو الرياضيات البدنية، الخ؟
٥٩	عندما يختلف معك الآخرون هل تكون قادرا على أن تفصح عن آرائك أو مشاعرك بسهولة ؟
٦٠	هل تستمتع بالحث عن الكلمات في القواميس أو مناقشة الآخرين في معنى " الكلمة المطلوبة" لكي تستخدمها ؟
٦١	هل أنت الشخص الذي تطلب منه العائلة أو الأصدقاء الكلام نيابة عنهم لأنك بارع في ذلك
٦٢	هل أنت قادر على تقليد الطريقة التي يتحدث بها الآخرون ؟
٦٣	هل كنت يوما قادرا على كتابة التقارير للمدرسة ؟
٦٤	هل تستطيع كتابة رسالة جديدة ؟
٦٥	هل تحب القراءة أو الإجابة عن الأسئلة في دروس اللغة العربية ؟
٦٦	هل تكتب مذكرات أو قوائم لتذكيرك بالأشياء التي يجب القيام بها ؟
٦٧	هل لديك حصيلة كبيرة من المفردات ؟
٦٨	هل لديك صداقات استمرت لفترة طويلة ؟
٦٩	هل أنت ماهر في جلب التوافق داخل المنزل أو بين الأصدقاء ؟
٧٠	هل كنت يوما قائدا في عمل أشياء داخل المدرسة، ضمن الأصدقاء ؟
٧١	هل أنت عادة منضما في المدرسة إلى جماعة خاصة ؟
٧٢	هل تفهم بسهولة مشاعر أو رغبات أو حاجات الناس الآخرين ؟
٧٣	هل سبق لك أن عرضت رغبتك لمساعدة الناس الآخرين، مثل المرضى أو الكهول أو الأصدقاء؟
٧٤	هل سبق وان أتى إليك أصدقاؤك أو أفراد أسرتك ليناقشوا معك مشكلات شخصية أو ليسألوك النصيحة ؟
٧٥	هل أنت حكم بشكل جيد على الشخصيات ؟
٧٦	هل تعرف عادة كيف تجعل الناس يشعرون بالراحة والطمأنينة ؟
٧٧	هل تأخذ عموما بنصيحة الأصدقاء ؟
٧٨	هل أنت شخص بسيط يسهل على الآخرين التعامل معه ؟
٧٩	هل يصعب عليك التكيف مع الأطفال ؟
٨٠	هل أنت مهتم بالتدريس أو التدريب الرياضي أو إرشاد الآخرين ؟
٨١	هل يمكنك أن تقيم علاقة حسنة عند العمل مع الجمهور في مهن مثل البائع أو موظف الاستقبال أو متعهد حفلة رياضية أو الشرطي أو النادل ؟
٨٢	هل تفضل العمل بمفردك أم مع مجموعة من الناس ؟

الفقرات	ت
هل أنت قادر على الوصول إلى طرق فريدة أو مبتكرة لحل مشكلات بين الناس أو تسوية الجدل بينهم ؟	٨٣
هل لديك إدراك واضح عن نفسك وما تريده من الحياة ؟	٨٤
هل أنت على وعي بمشاعرك وقادر على التحكم في طباعك (مزاجك)	٨٥
هل تعمل أو تخطط باجتهاد من أجل أهداف شخصية في المدرسة أو في العمل أو في المنزل ؟	٨٦
هل أنت قادر على اتخاذ القرارات دون شك أو تردد، وتوفق في اتخاذ القرارات الشخصية المهمة مثل اختيار الأنشطة المدرسية أو تغيير المهن، أو الانتقال من مكان إلى آخر ؟	٨٧
هل أنت قادر على تحديد نوع الدراسة التي تلائم مهاراتك واهتماماتك وشخصيتك؟	٨٨
هل تعمل بشكل عام الأشياء التي أنت بارع في عملها وتحاول تحسين مهاراتك ؟	٨٩
هل يتتابك الغضب الشديد عندما تفشل أو تحبط ؟	٩٠
هل كان لديك اهتمام بـ " تحسين ذاتك " ؟ على سبيل المثال : هل تحضر دروس لتتعلم مهارات جديدة أو تقرا كتباً أو مجالات عن " مساعدة الذات " ؟	٩١
هل كنت قادراً على إيجاد طرق فريدة أو غير مألوفة لحل مشكلاتك الشخصية أو تحقيق أهدافك؟	٩٢
هل لديك ميل لقضاء الوقت بمفردك وليس مع الآخرين ؟	٩٣
هل أنت قادر على تحديد جوانب القوة والضعف الموجودة في شخصيتك ؟	٩٤